

حل مشكلات شرح

# الزبارة الجامعية

للشيخ الأوحد الأحساني

تأليف

سمحة المرجع المعظم الإمام المصلح  
الحاج ميرزا حسن الحارثي الأصفهاني

إعداد وتحقيق

راضى ناصر السلمان

مؤسسة فكر الأوحد

حل مشكلات شرح  
النزاهة الجامعية

للشيخ الأوحى الأحسانى





قال النبي الأعظم ﷺ :

«إِنْ مَعُونَةُ الْمُسْلِمِ خَيْرٌ  
وَأَعْظَمُ أَجْراً مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ،  
وَأَعْنِكَافٍ فِي الْمَسْجِدِ  
الْحَرَامِ».

[الكافي، ج: ٨، ص: ٩]

قال أمير المؤمنين عليه السلام :

«كُنَّا لِلظَّالِمِ خَصْماً،  
وَلِلْمَظْلُومِ عَوْنًا».

[نهج البلاغة، ص: ٢١]

حل مشكلات شرع

# النزاهة الجامعية

للشيخ الأوحد الأحقائي

تأليف

سمحة المرجع المعظم الإمام المصلح  
الحاج ميرزا حسن الحارثي الأصفهاني

إعداد وتحقيق

رضي ناصر السلمان

الإهداء

إليك...

أيُّها الإمام المصلح والعبد الصالح  
آية الله الميرزا حسن الخائري الإحفاقي قدس

في الذكرى الثالثة لرحيلك المفجع..

وأنت في جوار ربك عظيم..

وجوار النبي وأهل بيته عليهم السلام.

أنفدتم خيالاً بهذا الجهد المتواضع..

إبنك المفجوع

واضي

# حوزة النورين النيرين - الكويت

مكتب المرجع الديني خدام الشريعة الغراء  
الحاج الميرزا عبدالرسول الحائري الأحقائي

المنصورية - قطعة ٢ شارع ٢٩ - منزل ١٥

تلفون: ٢٥١٦٦٦٩ - فاكس: ٢٥٢٢٩٩٠

بسم الله  
الحمد لله

سبحنا بئنا أسس مؤسسة فكر الاصلاح على اهتدائه  
وسرته بئنا أسس هذه المؤسسة المباركة فوالله  
علم عمل عظيم وسجلون بجزاء الاوفى منهم  
عليهم السلام وارقم الشكر والثناء للشباب  
القائمين بهذه المؤسسة بجزاءهم خير الجزاء  
خدام الشريعة الغراء ميرزا عبدالرسول الحائري

الحمد لله



خادم الشريعة  
بسم الله الرحمن الرحيم  
١٤٢٤/١٢/١٥

## كلمة الفاضل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، وصلوات الله على سادتنا محمد وآله الطاهرين

لَزَيْنِ الدِّينِ أَحْمَدُ نُورِ عِلْمٍ تُضِيءُ بِهِ الْقُلُوبُ الْمُدْهَمَّةُ  
يُرِيدُ الْجَاحِدُونَ لِيُطْفِئُوهُ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّهُ<sup>(١)</sup>

كَأَنَّ الشَّاعِرَ حِينَما أُنشَأَ هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ قَدْ تَنَبَّأَ بِمُسْتَقْبَلِ مَدْرَسَةِ الشَّيْخِ  
الْأَوْحَدِ الْأَحْسَائِيِّ تَقْدُّمًا، فَقَدْ اخْتَصَرَ فِي كَلَامِهِ كُلِّ مَا جَرَى وَيَجْرِي عَلَى هَذِهِ  
الْمَدْرَسَةِ وَمُؤَسَّسَهَا.

نعم.. لقد كان -ولا يزال- للشَّيْخِ نُورُ عِلْمٍ وَفَضْلٌ يَضِيءُ الْخَافِقِينَ، بَعْدَ  
مَا أَزَاحَ دِيَاجِيرَ الْجَهْلِ وَالْإِنْخِرَافَ عَنِ الْآخِذِينَ بِتَعَالِيمِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، نُورٌ  
يَرَاهُ كُلُّ مَنْ يَمْلِكُ بَصَرًا وَبَصِيرَةً، أَمَّا مَنْ تَعَامَى عَنْ رُؤْيَا هَذَا النُّورِ فَهَذَا شَأْنُهُ.  
وَهَاهُنَا كَتَبَهُ شَاهِدَةٌ عَلَى نُورِ عِلْمِهِ؛ الَّذِي شَعَّعَ ضِيَاءَ الْمَعْرِفَةِ فِي شَتَّى  
الْعُلُومِ، وَصَنُوفِ الْآدَابِ، حَتَّى جَعَلَ لِلشَّيْخِ مَوْقِعًا بَارِزًا بَيْنَ عَمَالِقَةِ الْفِكْرِ،

---

(١) شَاهِدُ الْمِيرْزَا مُوسَى الْإِحْقَاقِيُّ تَقْدُّمًا (صَاحِبُ كِتَابِ إِحْقَاقِ الْحَقِّ)، وَالشَّيْخُ عَبَّاسُ  
الْقَمِّي تَقْدُّمًا (صَاحِبُ كِتَابِ مِفْتَاحِ الْجَنَانِ)، هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ عَلَى صَخْرَةٍ مَرْمَرٍ بِيضَاءٍ عِنْدَ  
قَبْرِ الشَّيْخِ الْأَحْسَائِيِّ تَقْدُّمًا، وَلَا يُعْرَفُ مُنَشَّئُهُمَا. رَاجِعْ: الْإِجَازَةُ، ص: ٩٧. وَالْفَوَائِدُ  
الرَّضْوِيَّةُ، ص: ٣٧.

على مدى التاريخ، فما إن تفتح معجماً للفلاسفة إلا وتجد اسمه مدرجاً داخل المعجم، ولا يتعرض دارسٌ مُنصفٌ في الفلسفة لدراسة نظرية ما إلا ويأتي برأي الشيخ في تلك النظرية، وعلى المنكر المراجعة.

هذا الموقع المرموق والمتقدم للشيخ الأحسائي قدّس، والفكر المبدع لا سيما في مجال الاصطلاحات واللغة العلمية الجديدة، هو الذي حرّك غالباً من لم يدركوا مراد الشيخ من بعض كلماته، أو مَنْ هم أقل من أن يفهموه، فراحوا يُفسّرون كلامه دونما أساسٍ سليمٍ يستندون إليه، فما كان من الشيخ إلا أن انبرى ليصحح لهم ما التبس عليهم من أفكاره، ويُبين ما تشابه من كلماته، حتّى لَبَّى نداء ربه، وارتحل عن هذه الدنيا.

بقي سوء الفهم والاشتباه الموجود عند أولئك الناس موجوداً عند آخرين، فقام ثلثة من تلامذة الشيخ ومحبيه بأعباء هذه المسئولية، شارحين ومبينين كلمات شيخهم وأستاذهم، بكل ما أتوا من علم؛ حتى آلت التوبة إلى أسرة الأسكوئي، فنهضوا بمسئولياتهم على أكمل وجه.

فها هو الميرزا موسى يرفع راية التنظير لفكر الشيخ الأحسائي قدّس، ويصدع بالحق من خلال كتابه القيم (إحقاق الحق)؛ ليبرهن للعالم سلامة عبارات الشيخ الأوحّد قدّس مما يُخالف مذهب أهل البيت (عليهم السلام).

ويأتي من بعده ابنه المولى الميرزا علي؛ ليمشي على خطى والده (قدّس سرهما)، ثم جاء دور الابن الثاني؛ الميرزا حسن الحائري الإحقاقي قدّس، ليقف بأخلاقه السّامية في وجه هؤلاء، ويقرع حجّتهم بحججه، في الكثير من محاضراته، وندواته، ومؤلفاته.



وهذا الكتاب -الذي بين يديك- مع وجازته واختصاره؛ حوى حُججاً دامغةً لكل من لم يفهم عبارات الشيخ الأحسائي قدسُ، بأسلوبٍ أدبيٍّ رائعٍ، ردَّ به على أشخاصٍ بعثوا له رسالةً وقَّعوها باسم: (علماء الإمامية)، وضمَّنوها بعض إشكالاتهم على أهم كُتب الشيخ الأوحد؛ (شرح الزيارة الجامعة الكبيرة)، ولم تخلو رسالتهم من عدم فهمٍ واشتباهٍ، وتأويلٍ بلا أساسٍ علمي.

أمَّا في عصرنا الحالي فإنَّ نجل المؤلف؛ خادم الشريعة الغراء، آية الله العظمى، الميرزا عبد الرسول الحائري الإحقيقي (دام ظله)، درَّع حصينٌ لمدرسة الشيخ الأحسائي قدسُ، وقد أخذ على عاتقه واجب الدفاع عنه وعن فكره، بلسانه وقلمه وقلبه (مَتَّعَنَا اللَّهُ بِطَوْلِ بَقَائِهِ).

لهؤلاء المجهولين، ولكل من لم يستوعب نظريات الشيخ، وللمنصفين، ولطالبي الحقيقة؛ تنال مؤسستنا شرف إعادة طباعة هذا الكتاب ونشره، بعد فترة طويلة من طبعته الأولى، ونفاد نسخها.

سائلين المولى ﷻ أن يجعله في ميزان حسنات مؤلفه، وأن يرفع به الخلاف بين شيعة آل محمد ﷺ، إنه سميع الدعاء.

وفي الختام: نتقدَّم بالشكر الجزيل لفضيلة الشيخ راضي السلطان (حفظه الله) على ما أتحفنا به من تحقيقٍ أنيقٍ لهذا الكتاب، متمنين له دوام التوفيق والسداد.

**مؤسسة فكر الأوحد قدسُ**

٩ / ٨ / ١٤٢٤ هـ.



## مقدمة الطبعة الثانية:

### بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ، والصلاة على محمد وآله الطاهرين.

قد يكون الكتاب - في بعض الأحيان - باراً بمؤلفه أكثر من برِّ الولد لوالده، وقد يموت العالم ولا يُرزق أولاداً يحملون اسمه، وتكفل مؤلفاته بتلك المهمة، فلا يُذكر أحدهما إلا ويُستحضر صاحبه.

وربما تطورت تلك العلاقة بين الكاتب والمكتوب؛ فيصير اسم الكتاب علماً ومعرفاً لمؤلفه، ولمن يجيء بعده من أولادٍ وأحفادٍ، كما هو الحال لكثيرٍ من بيوتات العلماء، كعائلي: (كاشف الغطاء)، و(الإحقاقي)<sup>(١)</sup> على سبيل المثال.

وتبلغ تلك العلاقة ذروتها؛ حينما يُعرّف على المؤلف بذكر المؤلف، فيقال: صاحب المنظومة، أو صاحب الجواهر، أو صاحب الرياض، أو صاحب القوانين.. وهكذا.

---

(١) أُلّف آية الله العظمى الشيخ جعفر النجفي قدس (١١٥٦هـ/١٢٢٨هـ) كتابه الشهير: (كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء)، فصار لقباً له، ووسام شرفٍ لأسرته: (آل كاشف الغطاء) إلى اليوم.

وأُلّف آية الله العظمى الميرزا موسى الإسكوي الحائري قدس (١٢٧٩هـ/١٣٦٤هـ) كتابه القيم: (إحقاق الحق)؛ الذي دافع فيه عن الشيخ الأحسائي قدس، فصار اسم (الإحقاقي) لقباً له ووسام شرفٍ لأسرته وعلمائها إلى اليوم.

وحيثما يُقال في محفلٍ علميٍّ: (صاحب شرح الزيارة الجامعة الكبيرة)، على الرغم من وجود العديد من شُرّاح تلك الزيارة الشريفة؛ إلا أن أذهان الكثيرين تنتقل مباشرةً إلى الشرح المتميز والضخم الذي خطّه أنامل شيخ المتألهين الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي قدسُ، والذي يُعتبر من أهم مؤلفاته، التي بهرت الساحة العلمية، وأورثت جدلاً مستمراً إلى يومنا هذا.

### ❖ نلّج الزياره في عيون النقاد:

تباينت كلمات من كتبوا عن هذا الشرح العجيب، وتضاربت آراؤهم بين مآدح وقآدح، فبعض من ترجموا للشيخ قدسُ اعتبروا هذا الشرح ممّا انقطع نظيره، ولم يُبدعه أحدٌ قبله، كما يقول فيه الخونساري: (مشمّلٌ على أفكاره السديدة، وأنظاره الحديدة، واستنباطاته الحميدة، واصطلاحاته الجديدة)<sup>(١)</sup>.

وقال فيه أيضاً الفيلسوف الفرنسي هنري كوربان: (لا يسعنا إلا أن نعتبر الشرح المبسوط للزيارة الجامعة؛ أثمن كتابٍ خلفه الشيخ أحمد، ويتضمّن مواضيع معبّرة عن حقيقة الحكمة الإلهية الشيعية)<sup>(٢)</sup>.

وكتب آية الله الميرزا عبد الرسول الإحقاقي (دام ظله) عنه: (أمّا الشرح الذي علّقه مولانا الأوحّد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي

(١) روضات الجنات، ج: ١، ص: ٨٩.

(٢) نظرة فيلسوف، ص: ٩٥. (بتصرف يسير).

(أعلى الله درجته المباركة) فهو من أفضل الشروح التي ما رأيت نظيره إلى الآن، وهو شرحٌ كاملٌ حول المقامات العاليات، والدرجات الرفيعة لساداتنا محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين (عليهم السلام) <sup>(١)</sup>.

ومن أهم الكلمات التي قُيِّمَ بها هذا الشرح، ما كتبه أشهر تلامذة المؤلف، والذي حظي بتربيةٍ خاصةٍ منه، وتصدى للدفاع عن آرائه، خصوصاً بعد وفاته، وهو السيد كاظم الرشتي قدس سره، والذي حاول أن يكتب شرحاً على شرح أستاذه، لكن قلمه تعثر عند أوّل فقراته، فكتب: (ولله درُّ الشارح، حيث جمع في هذا الكلام الموجز المختصر جميع ما في الوجود وأسراره، وكلّما يجب للموجودات في الشريعة والطريقة والحقيقة، وما يُستحبُّ في الثلاثة وما يُكره ويحرم فيها).

والعجب!! أنه في كلّ كلماته جميع ما كان في الكلّ، بل في البعض ما كان في كلّ جزء من أجزاء كلامه ما كان في الكلّ، وإن لاحظت الكلّ في البعض فالبعض إجمالاً وبيان، وإن لاحظت الكلّ في الكلّ فالكلّ كلام تام، بحيث ليس بينهما ارتباط ولا التام، وإن لاحظت الأوّل مع الآخر يتم المقصود، وإن لاحظت المتوسّطين في الأوّل يظهر لك كلّ موجود، وإن لاحظتهما في الثاني ينكشف لك كل مفقود، وإن لاحظتهما بالافتراق يدلُّ على الاجتماع، وإن نظرت إليهما بالاجتماع يدلُّ على الافتراق.

(١) شرح الزيارة الجامعة الكبيرة، ج: ١، ص: ٧. (طبعة مكتبة العذراء).

ولعمري! إنَّ هذا الكلام مطابق للكتاب التدويني، المطابق للكتاب التكويني، التي اجتمع في جزئه كل ما كان في الكل، المصحح لقول الشاعر:

كل شيء فيه معنى كل شيء      فتفطن واصرف الذهن إليّ  
كثرة لا تتناهى عدداً      قد طوقها وحدة الخالق طي  
ثم قال: ولا عجب، فإنَّ المرء مخبوء تحت لسانه، والكلام على مقدار عقل المتكلم، وسعة معرفته، وإحاطة دائرته، وهو "أعلى الله مقامه، ومتعنا بفيوضاته، ورفع أعلامه" قد شرب المعرفة، وتجرع من كاسات المحبة كأساً، فسكر فلا يرى الصحو أبداً، ورأى من سكره صحوً فلا يرى السكر أبداً، كما قال "أعلى الله مقامه" في قصيدته اللامية في مدح الأئمة عليهم السلام، يشير إلى ما شرب من ريق مولانا الحسن عليه السلام، ومن ريق رسول الله ﷺ في الرؤيا الصادقة والمنامات الصحيحة، التي هي جزء من سبعين جزء من النبوة، كما روي عنهم عليهم السلام في الخبر المشهور، فأشار إلى هذا بقوله:

فمذ سكرت باللما أسمعني      ورق الحمى ولحنها ينتحل<sup>(١)</sup>  
أنتى هذه الكلمات من مقامه؟!، وأين هذه العبارات من محله، ومرتبته أشرف من ما هنالك، لا يتكلم إلا على ما لا يمكننا معرفته

(١) راجع: عبقات من فضائل أهل البيت عليهم السلام، ص: ٤٩. البيت: ١٥. وكذلك

ديوان الشيخ الأوحاد الأحسائي رحمته الله، القصيدة الأولى، البيت: ١٥.

وإدراكه، ويكتّم ما عنده من الأسرار، خازناً في قلبه الشريف تلك الأنوار، قائلاً تابعاً مقتدياً لما قاله سيّد الساجدين "عليه وعلى آبائه وأبنائه صلوات المصلّين":

إني لأكتم من علمي جواهره      كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتننا  
وقد تقدّم في هذا أبو حسن      إلى الحسين وأوصى قبله الحسن  
ياربّ جوهر علم لو أبوح به      لقليل لي أنت ممّن يعبد الوثنا  
ولاستحلّ رجالٌ مسلمون دمي      يرون أقبح ما يأتونه حسنا  
إلى هنا كتبت وقطعت الكلام، وتركت الشرح، وعثرت على قصوري، وعلمت قلة باعي عن تناول تلك المطالب الجليلة، والمقاصد الشريفة...<sup>(١)</sup>.

ومن خلال ما قاله أقرب المقرّين لمؤلف هذا الشرح حوله؛ تتضح لنا الرؤية لتعرّف على أهم الدواعي التي حرّكت أقلام القادحين؛ سواءً على هذا الشرح أو على مجمل فكر الشيخ الأوحّد قدس. فإذا كان هذا حال التلميذ اللصيق، والذي وُصِفَ ملازمته لأستاذه: (بمنزلة القميص على البدن)<sup>(٢)</sup>، فما هو حال من لم يأنس بمصطلحاته مطلقاً، ولا استمع إلى دروسه أبداً، فهل يجدر به أن يدّعي استيعاب مطالبه، فضلاً عن تقييمها أو نقدها.

(١) كشف الحق، ص: ٩٠ وما بعدها.

(٢) روضات الجنان، ج: ١، ص: ٩٢.

وهذا ما أكدّه الشيخ قدس في كثير من طيّات شرحه المبارك، فمما كتب: (اعلم؛ أن شرحنا مشتمل على مراتب من معرفتهم لا تحملها الخواص؛ بل تكفر بها، وإنّما يعرفها الخصيصون من الشيعة، وفي هذا المعنى قال عليه السلام: «لَوْ يَعْلَمُ أَبُو ذَرٍّ مَا فِي قَلْبِ سَلْمَانَ لَكَفَرَهُ أَوْ لَقَتَلَهُ»<sup>(١) .. (٢)</sup>.

ومن هذا الباب اقتنص مخالفوه ومناوئوه الفرصة لكي يَطْرُبُوا على هذا الوتر، بعد أن نَفَدَ جميع ما عندهم من حيل ومؤامرات، فقاموا بأبشع ما يتخيَّله متشيّع لأهل البيت (عليهم السلام)، بأخذهم من هذا الشرح نسخة إلى (داود باشا) والي بغداد؛ الذي كان معروفاً بَنُصْبِهِ وبطشه، وأطلعوه على مواضع منه، وعزَّزوا ذلك بعريضة ضمَّنوها بعض الاتهامات الباطلة التي كانوا يروّجونها.

مما دفع الشيخ قدس بعد ذلك -خوفاً من الفتنة- إلى الرحيل إلى بيت الله ﷻ ووفاته في الطريق. وعلى أيِّ حال؛ فإنَّ أوَّل من تعرَّض لنقد هذا الشرح السيّد محمد حسين المرعشي الشهرستاني، فكتب كتابه: (تلويح الإشارة في تلخيص

(١) الكافي، ج: ١، ص: ٤٠١. بصائر الدرجات، ص: ٢٥. بحار الأنوار، ج: ٢، ص: ١٩٠.

(٢) شرح الزيارة الجامعة، في شرح قوله عليه السلام: «ويحشر في زمركم»، ج: ٣، ص: ٢٢٩، (كرمان)، ص: ٢٥٧. (إحقاقي).



شرح الزيارة)، الذي أتمه في: (١٢٩٢/١/٢٢هـ)<sup>(١)</sup>، وقال في مقدمته: (رأيت أن أُلخِّصه تلخيصاً نافعاً يشتمل على لبّ المطالب.. وأشير في الهامش إلى ما يشتمل عليه من المتشابهات والاشتباكات..)<sup>(٢)</sup>.

وفي نظري: أن الكثير من تلك الحواشي التي سجَّلها السيد الشهرستاني في هوامش ملخصه، تنمُّ عن عدم تعمُّقٍ في فكر الشيخ قدس؛ وإن ادعى ذلك في مقدمته.

ولذلك جاءت محاولته خجولة نوعاً ما؛ حتى أنه استعار اسم: (عبد الصمد المازندراني) ليضعه على الكتاب بدلاً من اسمه الحقيقي<sup>(٣)</sup>، وأتسمت غالب تقييماته بالدَّعاوى، فهو يحكم على هذا الكلام أو ذاك بأنه اشتباه أو باطل أو ممنوع أو متناقض، من دون أن يعرض وجه التناقض والاشتباه أو دليل المنع والبطلان.

ففي مسألة العلل الأربع مثلاً؛ التي يُحتاج إلى تبينها إلى كتاب مستقل، هل ينبغي علينا أخذ كلامه أخذ المسلّمات؟!، ونكتفي بقوله (وهو ممنوع)<sup>(٤)</sup>، بدون أي دليل؟!

ألم يكن الأجدر به أن يعرض أدلته ومبانيه ومصادرها، ويترك التحكيم والتقييم للقارئ، وإن كلفه ذلك مقداراً من وقته، فذلك فيه

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج: ٤، ص: ٤٣٠.

(٢) تلويح الإشارة، ص: ٤.

(٣) ذكر ذلك في ترجمة المحقق لمؤلف الكتاب، راجع ص: ٧٢.

(٤) تلويح الإشارة، ص: ٣٨. وص: ٤٣.

إحقاقٌ للحقِّ وإزهاقٌ للباطل، على فرض وجود ذلك الباطل.  
إنَّ مثل هذا الأسلوب لا يُوجد في ذهن القارئ إلا التشكيك فقط  
وفقط، ونحن نأمل أن لا يكون مقصود السيد الشهرستاني ذلك.

### ❖ التاريخ يعيد نفسه:

طُبِعَ (شرح الزيارة الجامعة الكبيرة) مرات عديدة، منها في سنة:  
(١٢٦٨هـ) بنفقة سليمان خان الأفشار، وأُعيد طبعه عام: (١٢٧٦هـ)<sup>(١)</sup>.

وقام المولى العبد الصالح الإمام المصلح آية الله المقدس الميرزا حسن  
الحائري الإحقاقي قدسُ بعد ذلك بطباعته أيضاً قبل عام: (١٣٩٥هـ)،  
وفي تلك الفترة أعاد التاريخ نفسه، وتكرّرت تلك المحاولة الخجولة ثانيةً،  
فأرسل جماعة من العلماء للإمام المصلح رسالةً ذكروا فيها بعض فقرات  
من الشرح، وزعموا أنها خارجة عن عقيدة الشيعة، وعاتبوه على تجديد  
طبعه، وطلبوا منه نهي الناس عن مطالعته أو الأمر بإعدامه.

كلُّ ذلك.. ومن دون أن يُعرفوا عن أسمائهم أو عناوينهم!!.

وكان بإمكان الإمام المصلح قدسُ أن يتجاهل تلك الرسالة، ولا  
يعطيها أيَّ اهتمام حتى يعرف أولئك الأشخاص، ولكن الأخلاق الراقية  
التي كان يتمتع بها قدسُ حثّمت عليه أن يكتبَ جواباً لهذه الرسالة المجهولة  
المصدر، فخرجت هذه الرسالة القيّمة، التي جمعت بين سلاسة التعبير،  
ودقّة الاستدلال، بدون اختصارٍ مُملٍّ ولا تطويلٍ مُخلٍّ، وأعطت حُلولا  
لمّا يُقارب عشرين مسألة من مسائل شرح الزيارة.

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج: ١٣، ص: ٢١٩. وص: ٣٠٥.

ولولا ما كان يعيشه الإمام المصلح من استغراق وقته لخدمة المؤمنين، ومتابعة أعماله ومؤسساته الخيرية في شرق الأرض وغربها؛ لكان لهذه الرسالة شأن آخر، كما ذكر ذلك في خاتمته فقال:

(إنني قد اختصرت في جواب رسالتكم؛ لكثرة الأعمال، وتراكم الأشغال عليّ، وكذلك تواتر الرسائل والمسائل من المناطق القريبة والبعيدة من إخواني العرب والعجم، ولو سمح لي المجال؛ لألفت كتاباً ضخماً في شرح تلك الفقرات، وبيان مقصوده، وتفسير الآيات النازلة والروايات الواردة في إثباتها).

### ✽ الطبعة الأولى:

بقيت هذه الحادثة، وذلك الردُّ على تلك الرِّسالة منسِيَّةً فترة من الزمن تجاوزت التسع عشرة سنة، حتى قام جماعة من الفضلاء في الأحساء بالعناية بها، وإخراجها بحلة قشبية وطباعة جديدة، فخرجت طبعتها الأولى من دار البيان العربي في بيروت، عام: (١٤١٤هـ)، بتقديم فضيلة الأخ الشيخ عبد الجليل الأمير (حفظه الله).

ولكن تلك الطبعة بالإضافة إلى أنها لم تدم طويلاً، ولم تُنشر بالشَّكل اللائق بها، تُعاني من أخطاء وحذف، وبعض التَّجاوزات في عملية التحقيق.

## هذه الطبعة.

في يوم عيد الغدير الأغر من عام: (١٤٢٣هـ)، أمر وأشرف خادم الشريعة آية الله المعظم، الميرزا عبد الرسول الإحقاقي (دام ظله) على طباعة: (شرح الزيارة الجامعة) مجدداً، ولكن بجلّة بهيّة، وتحقيق جديد. وبعد هذا الحدث الذي أسعد المؤمنين بفترة قصيرة؛ أُعيد طباعة كتاب: (تلويح الإشارة)، تحت عنوان: (شرح الزيارة الجامعة الكبيرة للشيخ الأحسائي "تلخيص وتوضيح")<sup>(١)</sup>، فأعاد التاريخ نفسه مرةً أخرى بقصدٍ أو بدون قصد.

ومما أن هناك تشابه كبير بين ما أورده أولئك المرسلون وبين هميشات السيد الشهرستاني؛ وجدت أن الإنصاف يفرض علينا إحياء أجوبة تلك الرسالة، لتكون في متناول الجميع.

وليستفيد القارئ أكثر: حاولت استدراك ما فات في الطبعة الأولى من النقص، وإعادة تحقيقه، وإدراج الكثير من التعليقات والمصادر التي يمكن للقارئ من خلالها أن يطفئ فضوله بالرجوع إليها للاستزادة.

اللهم اجعل عملي خالصاً لوجهك الكريم، وهديّة لمولاي الإمام المصلح تتش  
وصلون الله علون محمد وآله الطاهرين.

وأخني ناصر السلمان

يوم الجمعة: ١٥ / ٧ / ١٤٢٤هـ

مر جوار المعصية زينب عليها السلام، وفي ذكرى وفاتها.

(١) طبعته مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع في لبنان، بتحقيق: مؤسسة إحياء الكتب الإسلامية، ولكن بالاسم الحقيقي للمؤلف هذه المرة.

## مقدمة الطبعة الأولى:

### بسم الله الرحمن الرحيم

في كل قرن من القرون، وكل جيل من الأجيال؛ لابد وأن يكون هناك محرك شرعي يدعوهم إلى الله سبحانه وتعالى، ويُرْهِدُهُمْ في الدنيا، ويرغبهم في الآخرة.

فهذه سنة الحياة، وديدن البشرية، لا تزال ولن تزال، من عظماء وعباقره يأتون إلى هذه الأرض؛ بأفكارهم وأطروحاتهم إلى الناس، فيحيون قلوبهم الميتة، وشعورهم الفاتر.

فيطِّرون بهم من وادي عالم الناسوت إلى عالم الملكوت والجبروت، والحياة الحقيقية؛ التي عن طريقها يُسمَّى الإنسان إنساناً.

فمن المحرِّكين الشرعيين والعباقرة العظماء، الذين شغلوا أهل الدنيا بعلومهم العميقة، وآرائهم المبتكرة، وأطروحاتهم الحديثة على جميع الأصعدة؛ على الصعيد الفقهي والأصولي، والعلمي والأدبي، والصَّعيد العلِّي في ذلك هو الفلسفي والعقائدي والعرفاني؛ هو شيخ المتألهين، الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي: (١١٦٦-١٢٤١هـ).

فعندما ظهر اسمه، ولمع نجمه حينذاك في أوساط الحوزات العلمية، في أنحاء أبناء المعمورة؛ أفاض عليهم من منثورات جواهره الثمينة، وأفكاره الفريدة، في شتى أنواع العلوم والرُّسوم.

فكان رحمته في كلّ علمٍ يدلّو دلوّه، ويُدي رأيّه فيه، فصَحَّ وخطأً، ونقد وفنّد بعض الآراء التي كانت قبله، وبالأخص في الأمور العقائدية والعرفانية والفلسفية.

فعندما ألقى الشيخ الأوحد (رضوان الله عليه) أطروحاته وآراءه الجديدة الغربية على الغير في قلب الحوزات العلمية؛ ثارت نائرة الخلاف، وتحرك عرق الحسد عند بعض الفضلاء آنذاك؛ لِمَا أتى رحمته به من مطالب غريبة على أذهانهم ومخالفة لمعتقداتهم.

فأحال ثلّة من الفضلاء بالنّقد والتّفنيد لبعض أطروحاته العقائدية الغربية عليهم، فحصل بذلك الأخذ والرد، والسؤال والجواب بين مدرسة الشيخ أحمد الأحسائي وبين المدارس الأخرى الفلسفية التي تعنى بهذا الشأن.

وبهذا الصراع الفكري بين مدرسة الشيخ أحمد وغيره؛ ظهرت كتب ومقالات، وندوات ومحاضرات دفاعية، كلّ يُناصر مدرسته ومتبنياته.

فأول مدافع ومتصدٍ لأفكار مدرسة الشيخ أحمد هو تلميذه السيّد السند، السيّد كاظم الحسيني الرشتي -أعلى الله مقامه-، المتوفى سنة: (١٢٥٩هـ)، فله كتاب كشف الحق، والحجة البالغة، ودليل المتحيرين،

رفع فيها الملابس والشبهات الموجهة إلى أستاذه ومدرسته، مستعيناً في ذلك بالكتاب والسنة، والنقد العلمي الموضوعي.

ويليه كتاب: إحقاق الحق للمولى الميرزا موسى بن الميرزا محمد باقر الأسكوئي المتوفى سنة (١٣٦٤هـ). قد أحقَّ فيه مؤلفه الحق، وأبطل الباطل؛ إنَّ الباطل كان زهوقاً.

ويُعتبر كتاب إحقاق الحق من أبرز الكتب الدفاعية لهذه المدرسة. وبعد ذلك ظهر كتاب عقيدة الشيعة؛ للمولى الميرزا عليّ بن الميرزا موسى الحائري الإحقاقي المتوفى سنة (١٣٨٦هـ)، وبعده خرجت كتب كثيرة تصب في هذه القناة.

وهذا الكتاب الذي بين يديك (بيان مشكلات شرح الزيارة)؛ للإمام المصلح، العبد الصالح، آية الله المولى الميرزا حسن الحائري الإحقاقي (دام ظله، وطيل في عمره)<sup>(١)</sup>؛ هو من الكتب الدفاعية لأفكار الشيخ أحمد الأحسائي قدس سره.

وهذا الكتاب هو عبارة عن إشكالات وردت على بعض المؤمنين على كتاب شرح الزيارة الجامعة الكبيرة، فالتمسوا من جناب الإمام المصلح الميرزا حسن الإحقاقي جوابها؛ فلبى دعوتهم في ذلك.

(١) كُتبت هذه المقدمة قبل وفاته (قدّس سره الشريف).

فبقيت هذه الإشكالات وبيانها فترة غير قليلة مكدّسة مهمة، فقام جماعة من الفضلاء في الأحساء بالعناية بها، وإخراجها بحلة قشبية، وطباعة جديدة.

هذا.. والسلام على من اتبع الهدى.

عبد الجليل الأمير



## نبذة عن حياة المؤلف

آية الله الميرزا حسن الخائري الإحفاهي قُدَّس

(١) نسبه:

هو آية الله المعظم الإمام المصلح والعبد الصالح، المرجع الديني الكبير الميرزا حسن، ابن العلامة الكبير، المرجع الديني آية الله المعظم؛ الميرزا موسى الإحفاقي الخائري الأسكوئي قُدَّس، ابن فقيه عصره، ووحيد دهره، الحكيم الإلهي؛ الميرزا محمد باقر الخائري الأسكوئي قُدَّس، ابن العالم العامل، والفقير الكامل، الآخوند محمد سليم الأسكوئي (قُدَّست أسرارهم الشريفة).

(٢) ولادته:

وُلد في اليوم الثاني من شهر محرم الحرام سنة: (١٣١٨هـ)، في مدينة كربلاء المشرفة (على ساكنيها أفضل الصلاة والسلام).

(٣) دواسته:

(أ) عيَّن له والده المقدس آية الله الميرزا موسى الخائري في صغره واحداً من أتقياء طلاب مدرسته بكربلاء لتعليمه؛ وهو الشيخ التقي الملا علي فخر الإسلام الخسروشاهي (عليه شآبيب الرحمة والغفران)، فعلمه القرآن،

وختمه وهو في سن السادسة من عمره، ودرس عند الشيخ المذكور أيضاً بعضاً من الكتب الفارسية والعربية، ومن جملتها الصرف والنحو.

(ب) أرسله والده المقدس إلى (النجف الأشرف)، فالتحق بأخيه المقدس المرحوم آية الله المعظم الميرزا علي الحائري (طيب الله تربته الزكية)، ودرس عليه بعض المقدمات.

(ج) رجع إلى كربلاء فأكمل مرحلة (السُّطوح) في الفقه، والأصول، وحكمة آل البيت عليهم السلام عند والده المقدس.

(د) حضر في مشهد الإمام الرضا عليه السلام - زمان إقامته هناك - بحث العلامة آية الله السيد الفقيه السبزواري في الفقه، وبحث آية الله العلامة الشيخ محمد حسن الطوسي أيضاً في الفقه، وحضر بحث العلامة الميرزا أحمد الكفائي ابن المرحوم الأخوند الخراساني صاحب: (الكفاية في الأصول) خمس سنين.

## ٤) إجازاته:

حصل على كثير من الإجازات التي تشهد بفضله وعلمه، وبلوغه مرحلة استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية، منها:

(أ) إجازة من العلامة آية الله الغروي النجفي، المشهور بـ (شيخ الشريعة)، الذي كان مرجعاً كبيراً بعد آية الله المرحوم محمد تقي الشيرازي قدس سره.

(ب) إجازة من الشيخ الجليل آية الله الشيخ محمد حسن الطوسي قدس سره.

- (ج) إجازة من والده المقدس آية الله ميرزا موسى الحائري قدس.  
 (د) حصل على إجازة من أخيه المقدس آية الله الميرزا علي الحائري قدس.  
 نصُّ إجازة آية الله الغروي النجفي، المشهور بـ (شيخ الشريعة)

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان، وسلك بهم سبل الهداية  
 بأعلام الأدلة والبرهان، وأرسل لهم رسلاً مبشرين ومنذرين، ليخرجهم  
 من ظلمات الكفر إلى أنوار الإيمان.

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وسيد ولد عدنان  
 محمد، الذي بعثه علماً لعباده، وناسخاً لجميع الشرائع والأديان، وحجة  
 بالغة قائمة على الإنس والجان، وكافة العوالم والأكوان، وعلى آله  
 وأوصيائه الطاهرين المعصومين من كل خطأ ونسيان (عليهم أفضل  
 صلوات الملك المنان)، ولعنة الله على أعدائهم ومخالفهم، مصادر الفسوق  
 والعصيان، والشُرور والطغيان.

وبعد.. فلماً كان جناب العالم الفاضل، والكامل الباذل، فخر  
 العلماء العظام، وذخر الفضلاء الأعلام، مروّج الأحكام، ثقة الإسلام،  
 المولى الأملعي المؤمن، الآغا ميرزا حسن (سلمه الله تعالى)، ابن حجة  
 الإسلام والمسلمين، عماد الملة والدين، شيخ الفقهاء المجتهدين، العلامة  
 الحاج ميرزا موسى الآغا الأسكوئي الحائري، (متع الله المسلمين بطول  
 بقائه، ونفع الله المؤمنين بأنوار فيوضاته)؛ في حادثة سنه، وعنفوان شبابه،

جامعاً للكمالات، فاحصاً عن المشكلات، قد أكمل الفقه والأصول، ونال درجة رفيعة من المنقول والمعقول، وأتقن المتون والسطوح، بالمذاكرة والدرس والتدريس والمباحثة، وشفعها بتحصيل العلوم الرياضية، والخوض في لجج الحكمة الإلهية؛ حصلت له بحمد الله ملكة يقتدر بها على استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية.

واستجاز من الأحقر الفاني، للدخول في زمرة حملة الأخبار، وسلسلة رواة الآثار، وحفظاً لتلك الروايات بالاتصال عن الإرسال، وصوناً لها عن الاندراس والإهمال، فأجزته (وفقه الله لمرضاته، وبلغه إلى أعلى طاعته)؛ أن يروي عني وعن مشايخي -الآتي ذكر بعضهم في خاتمة الإجازة- كل ما صح لي روايته، وجاز لي إجازته؛ من رواية الأخبار الساطعة الأنوار، من الكتب المعروفة المشهورة المتداولة بين العلماء الأخيار، خصوصاً الكتب القديمة الأربعة، التي دار عليها المدار، في الأزمنة والأعصار، وهي: (الكافي)، و(الفقيه)، و(التهذيب)، و(الاستبصار)، والأربعة الأخرى الحديثية الجامعة لشتات الآثار، وهي: (العوالم)، و(الوافي)، و(الوسائل)، و(البحار)، وسائر كتب الحديث والتأليفات والتصنيفات، وجميع ما خرج من قلبي من مؤلفاتي وتصنيفاتي وتقريراتي، وسائر تصانيف مشائخي وأساتذتي الأساطين (أعلى الله مقامهم، ورفع في الخلد أعلامهم).

وأوصيه (سَلِّمَهُ اللهُ) بالتمسك بحبل الاحتياط، وملازمة أقوم الصراط، وممارسة كتب الأخبار، وأحاديث العترة الطيبين الأطهار، وأن

لا ينساني من صالح الدعوات، في أوقات الخلوات، وأدبار الصلوات، والله خليفتي عليه، وهو الحفيظ، ونعم الوكيل.

ولنختم الإجازة بذكر طريق واحد من طُرقي ومشايخ إجازتي؛ لأنها كثيرة عديدة، لا يسعني الوقت لذكرها كلاً وطراً، ونكتفي بذكر أعلاها سنداً، وأشرفها سلسلة، تيمناً وبركة.

فأقول: أجزته -سلمه الله- أن يروي عني، عن السيد العلامة السيد مهدي القزويني، عن عمه الجليل المعظم، صاحب الكرامات السيد باقر القزويني، عن خاله العلامة الطباطبائي بحر العلوم، عن الوحيد المحدد البهبهاني، عن والده الأجل المولى الأكمل الأصفهاني، عن شيخنا المجلسي بطرقه المذكورة في أول (الأربعين)، وأول (البحار)، وعن شيخنا المجلسي، عن المحدث الحر العاملي بجميع طرقه المذكورة في آخر الوسائل، ويكون الوصل ما علت الطرق من الخاصة والعامة، ممكناً بهذا الطريق.

حرره الجاني فتح الله الغروي الأصفهاني، المشهور بـ(شيخ الشريعة)،  
عُفي عنه (خامس من ربيع الأول ١٣٣٨ هـ).

نص إجازة المقدس آية الله الميرزا علي الحائري قدس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أكرمنا بالقلم، وعلمنا ما لم نعلم، وفضلنا بنبينا الأكرم، على سائر الأمم، صلى الله عليه وسلم، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين، سادات العرب والعجم، وأولياء النعم، صلاة يعجز عن وصفها الواصفون، وعدّها العادون.

أما بعد.. لما كان من أبلغ حكم الله، وأسبغ نعمائه، أن جعل علماء حكماء لحفظ دينه وأحكامه، صائنين لشرائعه وحدوده عن الاندراس والتلف، فجعل يتلقى الخلف منهم عن السلف ما تحملوا من علوم وأخبار، وأسرار وآثار، فنالوا بذلك أتم المواهب، وبلغوا أسمى المراتب، وكان ممن أخذ بالحظ الوافر، وأعلى النصيب من أقداح المعلّى والرقيب، شقيقي وسندي، وثقتي وعمادي، الفاضل الكامل العلّامة، والعارف الباذل الفهامة، عضدي المؤمن، الحاج الميرزا حسن الحائري الإحقاقي، (بلغه الله مناه، في عقباه وديناه، وجعله مرجعاً للأنام، وكافلاً للأيتام)، فإنه قد تتلمذ عند والدنا المعظم روحاً وجسداً، المولى الحاج الميرزا موسى الحائري (قدس الله تربته الزكية)، وحضر عندي، وعند بعض الأساتذة الكرام، فمنحه الله تعالى وله الحمد، ملكة يقتدر بها على استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية، كما أشار بذلك والدنا المقدس المذكور، (أعلى الله مقامه، ورفع في جنان الخلد أعلامه)، في إجازته له، سلمه الله تعالى، فبلغ مبالغ الرجال، وصار أهلاً لأن تحط لديه الرّحال، ويميز عنه

صريح الحق من سخيـف المقال، ويطلب منه حل المشكلات من الآيات والروايات.

وقد أجزته أن يروي عني جميع مقرؤاتي ومسموعاتي، ورسائلي وتأليفاتي، مما ظهر من قلـمي أو يظهر، وأن يروي عن سائر الكتب والأخبار الساطعة الأنوار، والأدعية والمواعظ والأذكار، سيما: (نهج البلاغة) و(الصحيفة العلوية) و(الصحيفة السجادية) العلية المنار، والكتب الأربعة المشهورة التي عليها المدار، في جميع الأعصار والأمصار، (الكافي) و(من لا يحضره الفقيه)، و(التهذيب) و(الاستبصار)، والجوامع الثلاثة المعروفة: (الوافي) و(الوسائل) و(بحار الأنوار)، وسائر ما صُنِّف وأُلِّف في الإسلام من العلماء الأعلام.

ولضعف بصري وضعف مزاجي معذور من ذكر تفصيل مشيخة إجازتي، وبعضها مذكور في إجازة والدي المقدس المفصلة إياي، فالتفصيل موكول إليها، وقد تقدم له مني إجازة ووكالة مطلقة عامة، وفيها ذكر بعض مشايخي، وفيه الكفاية عن التفصيل.

تحريراً: في سنة الخمس والستين بعد الألف والثلاثمائة من الهجرة النبوية، على مهاجرها آلاف الصلوات والتحية، وأنا الأحقر الفاني علي بن موسى بن محمد باقر بن محمد سليم الحائري.

وأوصيه -سَلِّمَهُ اللهُ- وجعلني وقاه-: بالورع والتقوى، والاحتياط في التحديث والفتوى، فإنه المنجي من الوقوع في المهالك عند ضيق

المسالك، قال عليه السلام: «أخوك دينك فاحتط لدينك»، والتجنب عن مجالسة أهل الدنيا والأغنياء، فإنها تقسي القلوب، وتنسي دار البقاء. وعليه بالرفقة والتحنن على الأيتام، ومرافقة الفقراء حتى ينال الرضا والثواب يوم الجزاء، ولا ينساني من دعاء الخير في الحياة والممات، وأسأل الله لي وله حسن العاقبة والتوفيق خير صاحب ورفيق.

وأنا الأحقر الفاني أخوه وشقيقه؛ علي بن موسى الحائري عفي عنهما، وجعل مآلهما خيراً مما مضى من أيامهما.



صورة إجازة شيخ الشريعة فتش (١)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان وسكنهم  
 مبلى الهدى بآعلام الأدلة والبرهان وارسلهم بآلائه  
 ومنذرين لخرجهم من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان والصفحة  
 على أشرف الأنبياء والمرسلين وسيد المرسلين محمد الذي بعثه  
 علما لبادر زمانه من جميع الشرائع والآداب ومحمد بالنبوة جامعة  
 على الأنبياء والمرسلين وكافة العالمين والكرام والبر والبراهمة  
 الطاهرين المعصومين من كل خطيئة وسبيل عليهم أفضل صلوات  
 الله الملائكة والجنة الله على أئمة الهدى وخلفائهم مضاد الفسوق  
 والبهتان والشر والظلم وبمسندهم ما كان حجة  
 العالم الفاضل والكامل بإبواب فخر العلماء والظام وذو الفضل  
 الأعلام مودع الأحكام ثقة الاسلام المولى الميرزا محمد  
 (١)

صورة إجازة شيخ الشريعة قدس (٢)

الانعام مراحم سلمه الله تعالى ابن حجة الاسلام والمسلمين  
 علام الملة والدين شيخ الفقهاء والمجتهدين لعلاء الجامع مرزا ابو  
 الايسر في الحارث مع الله المسلمين بطول بقاءه ونفع الله المؤمنين  
 نبوذاً في صلاته سنة وعقوبات سبابه جامعا للكمالات فاحصا  
 عن المشكلات تدكل الفقه والاصول وقال درجة زينة العقول  
 والعقول واتق التوف والسطوح بالذاكرة والسرور والهدى  
 وسفوح ما يحصل العلوم الرافعية والموجز في بحر فقه الامامية  
 لا بد الله ملكة يقدرها على استنباط الاحكام الشرعية على التمام  
 استجاز من الحقرة للدخول في رتبة علمه الاحكام  
 رواة الآثار وحفظها للكمالات الروايات بالانصاف  
 وصرفها عن اللبس والاهمال فاجرة زينة الفقه  
 وبلغته الى ابي الاما ان بر غيب وعن مساجن الان ذكرتهم  
 في خاتمة الاجابة كلما صحت في روايته وجاز لي اجابته من رايته

صورة إجازة شيخ الشريعة قدس (٣)

الأخبار الساطعة الأثر في الكتب المعروفة المشهورة المدونة  
 بين العلماء الأخبار خضوعاً للكتب الفقهية الأربعة التي عليها مدار  
 في الأثر والأخبار وهي الكافي والفقيه والاستبصار والأثر  
 الآخر محمد بن الحسن ثقات الأثر وهي العوالم والروايات والأخبار  
 والجملة وسائر الكتب المعروفة في التأليفات والتصنيفات  
 وجميع ما خرج من كتب من المؤلفات وتصنيفات وتقريرات  
 وسائر تعاليف شاذية وأسانيدي الأساطيف  
 اعلين الله مقامهم ورنع في المحلة اعلامهم وادعية الملائكة  
 بالتمسك بعمل الأقباط ولازمتهم انوم الصراط وممارسة  
 كتب الأخبار وأخبار العروة الحسينية الأطهار  
 وان لا يثنى من صالح الدعوات في أوقات الصلوات  
 وأرباب الصلوات والله خليف علىه وسهر الحفيظ والمنعم  
 ولنعم الإجازة بهذا طريق واحد من طرق مشايخ  
 إجازاتي

صورة إجازة شيخ الشريعة قدس (٤)

اجازاتی لاینها کثیر عیدیه لایسمن الوقت ذکر  
و طرا و کتب بزرگ اسلام و اسرارها سلسله  
فانوار اخریه سلسله ان بروی علی غر السد انوار و نه  
عن علی المجلد العظم صاحب الکرامات السد اخره یس عن حایه اسلام  
عمر الهم عن الروعد المجدد الی یس عن الدن الاصل الاول ان اخره  
المجلد طریقه المذکره اول الی بعض دار الی الحایه و عن فناء الحایه  
الحرم المصلح الی المذکره فی اخر الرسائل و یكون الرصل العظم  
الحاضره و انما یس ان فناء حویله و المصروف الی

صورة إجازة آية الله الميرزا علي الإحقاقي قدس (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أكرمنا بالتعليم - وعلمنا عالم نعلم - وفضلنا بنينا الأكرم  
على سائر الأرواح صلى الله عليه وسلم وعلى أهله الطيبين الطاهرين بإتباع  
العرب والعجم وأولاد الأنتم صلوة بغير عمر وصفها اللاصفون وعذبة اللذان  
أما تبعد فلما كان من أبلغ حكم الله وأبلغ نعمته أن  
جعل علما حكما لمحض دينه وأحكامه صائين لشرايعه وحدوده من  
الأندراس والتلف فجعل يتلقى الخلف منهم عن السلف فاعلموا من  
علوم وأخبار وأسرار وأثار فتألموا بذلك إثم المواهب وبلغوا أسف  
المراتب .. وكان ممن أخذ بالتحفة الوافر وأعلى التصيب من أفاضل  
المعلمين والرفيق مثقفي ريساندي وثقفي وعمادي الناضل  
الملافة والعارف بالمالكة النفاثة عضدي الموعظ الحاج الأمين حسن  
الحائري الأصالة بلغ الله منه في عقابه ودينه وجعله رجعا للآثار  
كانت للآيات فانه قد تلمذ عند والده العظيم رجعا وحيدا المولى الحاج الميرزا  
موسى الحائري قدس الله رتبته الزكية وحضر عنده وعند بعض الأفاضل  
الأكرام لمخلافته نيتا ولزله ملكة يفتقد بها على استنباط الأحكام الشرعية  
عن أئمتها التفصيلية كالشارع لم ينك فائدة المقدس المندة اعلى الله قدره  
ورفع في شأن الهدى علامة في اجازة علمه سالكه فيبلغ مبالغ الرجال  
وصار اهلا لأن تحط لديه الرجال فيميز عنده صريح الحق من سخب القائل  
ويطلب منه حل المشكلات من الآيات والروايات .. وقد جرت له ارباب  
عن جميع مقرراتي ومسموماتي ورسائلي وتاليفاتي ما ظهر من قلمي

أبو بكر



## (٥) مؤلفاته :

إن مؤلفات هذا العالم العليم، والبحر الخضم، بالنسبة إلى توجهه في إصلاح هذه الأمة المظلومة، شرقاً وغرباً، بقلمه ولسانه، وبكل ما لديه من فكر وقاد قليلة، ولكن هذا النزر البسيط أثرى وأخصب الفكر الشيعي، ومن بعض مؤلفاته:

١- أحكام الشيعة: في العبادات والمعاملات، وهي رسالة عملية في الحلال والحرام، كتبها نجله الميرزا عبد الرسول الإحقاقي (دام ظله)، ثم طابها على آرائه الفقهية؛ ليعمل بها مُقلِّدوه.

٢- رسالة الإنسانية في الأخلاق: وهي رسالة لم يُؤلف مثلها في أسلوبها، وجزالة معانيها، ومن قرأها وجد نفسه يخرج من هذا العالم إلى عالم النور والسَّعة، وارتقى باتباعها مدارج الإيمان واليقين، وهي تتألف من جزئين طُبعت في بيروت سنة: (١٩٨٨)م.

٣- الدين بين السائل والمجيب: وهو يمثل إجابته عن كثير من المسائل التي وردت عليه من كل مكان، بالجواب الشافي والمفيد، طُبِع في الكويت، في ستة أجزاء، وفي بيروت في مجلدين، سنة: (١٩٩٢)م.

٤- خير المنهج إلى مناسك الحج: وفيه ما يهم الحاج في مكة والمدينة.

٥- منظرة الدقائق: في الرد على بعض المدَّعين.

٦- كتاب تفسير المشكلات من الآيات: وقد أودع فيه تفسير

بعض الآيات الصعبة بأوضح بيان.

٧- رسالة الإيمان: وهو ترجمة لكتاب (نامه شيعيان)؛ وهو كتاب يرد فيه على دعاوى الكسروي، دفاعاً عن الحق والحقائق، كما أنه يدور حول بحوث التوحيد، والعدل، والنبوة، والإمامة، والمعاد، وفي إثبات حقيقة التشيع، والدفاع عن الطائفة الإمامية، طُبع بالفارسية مراراً، وعُرب وطبع، وتُرجم إلى الأردية، وأما الإنجليزية فطبع منه ثلاثون ألف نسخة في: (أمريكا-سان فرانسيسكو)، كما نُشر في المكتبات العامة بـ(أمريكا)، و(أوروبا)، و(أفريقيا)، و(آسيا)، وجميع السفارات في الأقطار الإسلامية كافة، وغيرها.

٨- أصول الشيعة: وهو كتاب فريد يحوي شرح أصول الدين الخمسة، بالدليل والبرهان، طُبع مفرداً، ومقروناً برسائله: (أحكام الشيعة).

٩- حاكم عدل: وهو رد على كتاب؛ (شاهد صدق) مُفصّل (فارسي).

١٠- منهج الرشد: وهو رد على إزالة الغي (فارسي).

١١- سرمايه سعادت: وهي رحلة من كربلاء إلى خراسان (فارسي).

١٢- حلُّ مشكلات شرح الزيارة: وهو هذا الكتاب.

١٣- بعض الرسائل بالفارسية، ومجموعة مسائل كثيرة بالعربية والفارسية، في مختلف العلوم والمعارف.



١٤- رسالة في القبلة: وقد ألفها أوان بلوغه؛ وهي رسالة مفصلة، جعلها في دائرة عظيمة، وصوّر الكعبة المكرمة في وسطها، وسائر البلدان حولها وأطرافها، وعيّن قبلة أكثر بقاع الأرض ورؤوس جبالها، وبطون أوديتها، وبحارها وأنهارها، ومقدار انحراف كل منها إلى أي جهة من الجهات الأربع، بحيث إذا جعلتها على الأرض وطبقت كل جهة معلومة منها إلى الجهات الحقيقية، ووقفت بإزاء أي بلدة تريدها، وتوجهت إلى تلك الكعبة المصورة، كان وقوفك إلى القبلة الواقعية من غير شك ولا تردد.

ولقد أشار المرحوم المقدس ميرزا علي قُدُّس إلى هذه الرسالة في رسالته العملية: (منهاج الشيعة)، وبجّد حسن نظامها وسهولة مأخذها، وقد أثار أيضاً إعجاب والده المقدس بهذه الرسالة الفريدة من نوعها في هذه السن المبكرة، التي قلما تفرز مثل هذا الإنتاج العظيم.

وكان المولى المترجم ميرزا حسن نابغة في الفلك، ومولعاً به إلى حدّ كبير، وهذا الذي جعل مسائل القبلة في رسالته العملية (أحكام الشيعة) أكثر شمولاً وتفصيلاً عن باقي الرسائل العملية لعلمائنا الأجلاء، (رحم الله الماضين منهم، وحفظ الباقيين).

وكان لهذا النبوغ العظيم السبب لجعله محل ثقة والده، وجميع الأفاضل حوله، لتحديد القبلة لهم في أي بلد وردوا فيها من غير مطالبة بدليل؛ لثقتهم باطلاعه وعظمته وإحاطته قُدُّس.

## (٦) أعماله :

كان دؤوباً في إصلاح شؤون هذه الطائفة المظلومة (الشيعة)، وتربية عوامها هنا وهناك، فأرسله والده العلامة المقدس الميرزا موسى الحائري منذ أوان بلوغه إلى (آذربيجان)، بلدة تبريز ونواحيها، وكان هذا الإرسال بعد طلب من أهلها بإيفاد أحد أولاده لتدريسهم، ويأمرهم بالمعروف، وينهاهم عن المنكر، وينشر فضائل أهل البيت ومناقبهم عليهم السلام.

فلما وصل الميرزا حسن وجد المجتمع الإسلامي الشيعي في حالة الاحتضار، فبدأ بقرية (أسكوا)، وهي مسقط رأس جده العلامة المرحوم، المقدس المبرور، الميرزا محمد باقر الأسكوئي (أعلى الله مقامه، ونشر في دار الخلد أعلامه)، ولم ينس مضافات قرية (أسكوا) وأطرافها، ونجح بحمد الله نجاحاً باهراً في إصلاحها، في بضع سنين، ولما دخل الروس عند سقوط دولة بهلوي إلى آذربيجان، وتشكلت هناك دولة شيوعية؛ سافر سماحته إلى خراسان، وأقام في جوار الإمام الثامن عليه السلام خمس سنين.

وبينما هو هناك؛ جاءه وفد من (تبريز) بعد هلاك الشيوعية، ورجوع الروس إلى بلادهم، وطلبوا منه الهجرة إليها، بدعوة من رجالها، فأجاب دعوتهم، حيث رأى الذهاب إليها فرضاً من فرائضه الخاصة، فشرع في الإصلاح.

وكانت أعماله فيها كالتالي :

(أ) تأسيس مدرسة دينية: وهذا التأسيس تعمير وتجديد؛ (مدرسة صاحب الأمر) بعد ما كانت خربة، ومخزناً لبقايل الميدان، فأسكن فيها الشباب الصالحين، وأخذ في تدريسهم وتدريبهم حتى ظهر منهم فضلاء وخطباء، مبرزين مجاهدين، وعلى رأسهم الفاضل المجاهد، والعالم المجاهد، قره عينه وناصره ومساعدته، وولده الأرشد العلامة، حجة الإسلام آية الله الحاج ميرزا عبد الرسول (أدام الله ظلّه العالي)، وسلّمه زمام أمور المجتمع، فأداره إدارة صالحة نامية، فتوسعت دائرة المشاريع بفضل نبوغ هذا الولد العظيم، وأصبحت من أسماها وأعلاها، وأقواها وأرقاها، وأكثرها مبلغاً، وأوسعها تبليغاً، وأجمعها للفرقة الناجية الإمامية في تلك المنطقة .

(ب) تعمير المساجد: عمّر المساجد فيها، وكان أعظمها مسجد حجة الإسلام صاحب كتاب (صحيفة الأبرار)، الذي كان مُغلَقاً بابّه لمدة (١٥ عاماً)، فشرع في تعميره، فأصبح جديداً في الصورة والمعنى، وهو الآن أجمل المساجد وأجمعها، فيمتليء بعض الأيام من مختلف الطبقات في أوقات الصلوات وإلقاء الخطب؛ من الباب إلى المحراب مع سعته، (وهو ذو الأربعين عموداً من الحجر الأزرق، وقبة وعشرات من الصفة)، وكان هو إمام المسجد والخطيب طيلة مدة إقامته في (تبريز)، وليه ولده في سفره.

واختص هذا المسجد العظيم بنشر فضائل أهل بيت العصمة عليهم السلام، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

(ج) الانتصار: ومن أعماله البارزة في بلدة (أسكوا)؛ انتصاره على الطائفة البهائية المغوية المخربة، فوقف في وجههم وجعل يعمل فيهم بقوة الإيمان واليقين، حتى هدم صرحهم، وقطع دابرهم، وكان كما قال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

#### (٧) مرجعيته وخدمته للمؤمنين:

يوم وفاة أخيه العلامة المقدس الميرزا علي الحائري قدّس توجّه إلى الكويت، وسافر مع جنازة المقدس إلى العتبات المقدسة، وبعد دفنه رجع إلى (الكويت)، فدُعي من قبل المؤمنين أن يتحمل أعباء المرجعية، فرفض وأصر على البقاء والتدريس في (تبريز)، وإصلاح هذه الأمة، ولكن إصرارهم وشكايتهم له باحتياجهم إليه خاصة، وأنه مسؤول عنهم أمام الإمام الحجة المهدي المنتظر (عجل الله فرجه)، فرضي بعد جهد جهيد مرجعاً لنسمة كبيرة من الشيعة، ولّه مقلدون في: (الأحساء)، و(الكويت)، و(البحرين)، و(القطيف)، و(العراق)، و(إيران)، و(سوريا)، و(أفريقيا)، و(تاييلند)، و(استراليا)، ومن ذلك الوقت استقر في الكويت، وعكف على التدريس مدة من الزمن فيها، ولكن مشاغله وإجابته على الرسائل الواردة عليه من الشرق والغرب بنفسه، وإدارة أعماله الخيرية

(١) سورة التوبة، الآية: ٣٢.

الضاربة شرقاً وغرباً، جعلته يترك التدريس لأهل الفضل من تلامذته، ويتفرغ لشؤون الناس.

#### (٨) وفاته تَذَكُّرُ :

فُجِعَ الإسلام والمسلمون في السادس عشر من شهر الله شهر رمضان المبارك لعام (١٤٢١ هـ) برحيل المرجع الديني الكبير المقدس الإمام المصلح العبد الصالح الميرزا حسن الحائري الإحقاقي (أعلى الله مقامه الشريف)، وقد وُري الثرى في قبره في جنَّة الزهراء عليها السلام في طهران. وقد انماالت التعازي على آية الله خادم الشريعة الغراء (دام ظله العالي)، نجل المترجم له، من شتَّى بقاع العالم؛ معربة عن أسفها وحزنها لوفاة المولى المقدس، وأقيمت مجالس العزاء والفاطحة على روحه الطاهرة في جميع أرجاء العالم <sup>(١)</sup>.

(١) للاطلاع على المزيد من حياة الإمام المصلح تَذَكُّرُ راجع كتاب: (قرنان من

الاجتهاد والمرجعية في أسرة الإحقاقي)، القسم الخاص بحياته الشريفة.



مختصر حياة شارح الزيارة  
الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي تت ❖  
(١١٦٦ - ١٢٤١هـ)

❖ اسمه ونسبه الشريف :

هو الشيخ أحمد بن زين الدين، بن الشيخ إبراهيم، بن صقر، بن إبراهيم، بن داغر، بن رمضان، بن راشد، بن دهيم، بن شمروخ، آل صقر، القرشي الأحسائي المطيري<sup>(١)</sup>، من مشاهير العلماء، وكبار الفلاسفة.

❖ مولده ونشأته:

وُلِدَ تت في (المُطَيَّرِي) من قرى الأحساء، في شهر رجب عام: (١١٦٦هـ)، وبها نشأ وترعرع؛ تحت رعاية والده الشيخ زين الدين،

---

\* له ذكر وترجمة في أكثر كتب التراجم، وفي غيرها أيضاً، وقد ألفت عدة كتب ورسائل مستقلة في ترجمته، منها:

- ١ - سيرة الشيخ أحمد الأحسائي؛ لصاحب الترجمة في ترجمة نفسه.
- ٢ - ترجمة الشيخ أحمد الأحسائي؛ للشيخ عبد الله - نجل المترجم له - .
- ٣ - دليل المتحيرين؛ للسيد كاظم الرشتي تت .

(١) سيرة الشيخ أحمد الأحسائي، ص: ٩.

وبانت عليه علامات النبوغ منذ نعومة أظفاره، فكان يذكر ما جرى في بلاده من الحوادث وعمره سنتان، وختم القرآن وعمره خمس سنين، وابتدأ يدرس النحو قبل أن يبلغ الحلم<sup>(١)</sup>.

### ✽ مشائخه في الرواية :

يروى قَدْ تُرْث عن جماعة من فحول العلماء، منهم:

- ١- السيد محمد مهدي الطباطبائي بحر العلوم.
  - ٢- الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي.
  - ٣- السيد علي الطباطبائي صاحب (الرياض).
  - ٤- السيد ميرزا مهدي الشهرستاني.
  - ٥- الشيخ حسين آل عصفور البحراني.
  - ٦- الشيخ أحمد بن الشيخ حسن الدمستاني البحراني.
- وهؤلاء المشائخ الستة؛ طُبعت إجازاتهم -للمترجم له- ضمن كتاب (ترجمة الشيخ أحمد الأحسائي)، ثم طُبعت هذه الإجازات مستقلة في النجف عام: (١٣٩٠هـ)؛ بتعليق الدكتور حسين علي محفوظ<sup>(٢)</sup>.

(١) سيرة الشيخ أحمد الأحسائي، ص: ٩ - ١٣.

(٢) إجازات الأحسائي، ص: ٥ - ٦١.



### ✽ فلانمذته :

تتلמד عليه عدد كبير من العلماء الأفاضل، حتى قيل: (أنَّ له -أعلى الله مقامه- تلامذة كثيرون بلغوا الاجتهاد، أكثر من مائة عالم عامل)<sup>(١)</sup>.

ومن أهم تلامذته:

- ١- الشيخ محمد حسين النجفي قدس؛ صاحب الجواهر.
  - ٢- السيد عبد الله بن السيد محمد رضا شبر الحسيني الشهير.
  - ٣- الشيخ هادي بن المهدي السبزواري؛ صاحب (المنظومة).
  - ٤- السيد محسن بن السيد حسن الأعرجي الحسيني الكاظمي.
  - ٥- السيد كاظم بن السيد قاسم الحسيني الرشتي الحائري.
  - ٦- الميرزا حسن بن علي الشهير بـ (كوهر).
  - ٧- المولى محمد بن الحسين المعروف بـ (حجة الإسلام) المامقاني التبريزي، والد صاحب (صحيفة الأبرار).
- وهؤلاء الثلاثة -أعني: السيد الرشتي، والميرزا (كوهر)، و(حجة الإسلام)- كانوا من خواص تلامذته، والمقرئين لديه، وهم الذين نشروا علومه وآثاره بعد وفاته، وروَّجوا آراءه في الحكمة، ودافعوا عنه<sup>(٢)</sup>.

(١) الدِّين بين السائل والمحيب، ج: ١، ص: ١١٠.

(٢) الدِّين بين السائل والمحيب، ج: ١، ص: ١١٠.

### ✽ مؤلفاته :

لقد خلف المترجم له عدداً كبيراً من الكتب والرسائل، في مختلف العلوم والمعارف، وقد أفرد أكثر من مؤلف فهرساً خاصاً بأسماء تلك المؤلفات، منها: فهرست تصانيف الشيخ أحمد الأحسائي؛ لرياض طاهر، وهو خاص بفهرست مؤلفاته المطبوعة؛ وفيه : (إن مجموع ما صدر عن المترجم من رسائل وكتب وخطب وفوائد وقصائد (١٥٤)، ومجموع جوابات المسائل (٥٥٥ مسألة)، من مخطوطة ومطبوعة على الأقل)<sup>(١)</sup>.  
ومن أشهر تلك المؤلفات:

- ١ - شرح الزيارة الجامعة الكبيرة؛ في أربع مجلدات.
- ٢ - شرح الفوائد؛ في حكمة آل البيت عليهم السلام.
- ٣ - شرح على العرشية والمشاعر؛ للملا صدر الدين الشيرازي.
- ٤ - شرح على الرسالة العلمية؛ للملا محسن الفيض الكاشاني.
- ٥ - شرح تبصرة المتعلمين؛ للعلامة الحلي.
- ٦ - جوامع الكلم؛ الجامع لغالب رسائله.

(١) فهرست تصانيف الشيخ أحمد، ص: ٣.

✽ من ثناء العلماء عليه :

١- قال السيد علي الطباطبائي صاحب (الرياض): (إن من أغلاط الزمان، وحسنات الدهر الخوآن؛ اجتماعي بالأخ الروحاني، والخل الصمداني، العالم العامل، والفاضل الكامل، ذي الفهم الصائب، والذهن الثاقب، الراقى أعلى درجات الورع والتقوى والعلم واليقين؛ مولانا الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين الأحسائي -دام ظله العالي- فسألني، بل أمرني، أن أجيز له...<sup>(١)</sup>).

٢- قال الشيخ حسين آل عصفور البحراني: (التمس مني؛ من له القدم الرأسخ في علوم آل بيت محمد الأعلام، ومن كان حريصاً على التعلق بأذيال آثارهم "عليهم الصلاة والسلام").

إلى أن قال: (وهو العالم الأجدد، ذو المقام الأنجد؛ الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي -ذلل الله له شوامس المعاني، وشيّد به قصور تلك المباني-).

وهو في الحقيقة؛ حَقِيقٌ بأن يُجِيز لا يجاز، لعراقته في العلوم الإلهية على الحقيقة لا المجاز، ولسلوكه طريق أهل السلوك وأوضح المجاز...<sup>(٢)</sup>).

(١) إجازات الأحسائي، ص: ٢٣ و ٣٧ - ٣٨.

(٢) إجازات الأحسائي، ص: ١٩ و ٤٣ - ٤٤.

❁ وفاته ومدفنه :

كان عمره (٧٥ عاماً) وهو في سفره الأخير إلى بيت الله الحرام، وكان بصحبته ولداه الشيخ علي والشيخ عبد الله وبقية عائلته، وبصحبه أيضاً بعض تلامذته وأصحابه وغيرهم.

وفي الطريق أُصيب الشيخ الأحسائي بمرض، فتوفي تَتَمُّدًا في مكان يقال له (هَدْيَة) قُرْبَ المدينة المنورة، وكان ذلك ليلة الجمعة، أو يوم الأحد (٢٢ - ذو القعدة - ١٢٤١ هـ)، ومادة تأريخه (مختار)<sup>(١)</sup>.

وُنُقِل جثمانه إلى (المدينة المنورة)، فجهَّزه بنحله الشيخ علي نقي، وصَلَّى عليه، ثم دُفِن في (البقيع)، خلف قبور الأئمة (عليهم السَّلام)، في الطرف المقابل لبيت الأحرار.

ومن زار قبره العلامة الشهير؛ الشيخ عباس القمي، صاحب كتاب (مفاتيح الجنان)، وقال أنه رأى على قبره الشريف لوحاً مكتوباً عليه:

لَزَيْنِ الدِّينِ أَحْمَدُ نُورُ عِلْمٍ تُضِيءُ بِهِ الْقُلُوبَ الْمُدْلَهَمَّةَ  
يُرِيدُ الْجَاحِدُونَ لِيُطْفِئُوهُ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّهُ<sup>(٢)</sup>

(١) راجع (طبقات أعلام الشيعة)، قرن: ١٣، ص: ٣٢ وص: ٧٦٦.

(٢) الفوائد الرضوية، ص: ٣٧.

حل مشكلات شرع

# النزاهة الجامعية

للشيخ الأوحد الأحسانى

تأليف

سمحة المرجع المعظم الإمام المصلح  
الحاج ميرزا حسن الحارثي الأصفهاني



## مقدمة المؤلف،

### بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرات العلماء الذين أرسلوا إلى الحقير رسالة مجهولة، قد أخفوا فيها أسماءهم وعنوانهم، ولا أدري ما العلة في إخفائها، وفقهم الله لمراضيه.

السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

تشرفت بمطالعة رسالتكم المفصلة؛ التي ذكرت فيها بعض فقرات من كتاب شرح الزيارة الجامعة الكبيرة، وزعمتم أنها خارجة عن عقيدة الشيعة، وعاتبتموني في تجديد طبعه، وطلبت مني فهي الناس عن مطالعته، أو الأمر بإعدامه.

نعم.. لو كنتُ عثرت على خطأ فيه، أو كلامٍ مخالفٍ للمذهب، أو متشابه لا يقبل التأويل، أو لم يُوجد في كلماته محكم يزيل الشك؛ لَمَّا أمرت بطبعه أبداً، ولكن رأيتُه موافقاً لما جاء في الكتاب وروايات أهل البيت عليهم السلام.

وإني أتصور أن إنكاركم لهذا الكتاب أو لهذه الفقرات ناشئة من قلة التدبُّر في الأحاديث النبوية، والأخبار التي وردت عن أهل بيت العصمة عليهم السلام المؤيدة لها.

والحقير.. يُقدِّم إلى حضراتكم بعضاً من رواياتهم في إثبات صحة كل فقرة من تلك الفقرات؛ حتَّى يتبين أن المرحوم الشيخ أحمد الأحسائي

لم يقل كلمة ولم يُسجّل عقيدة إلا عنهم، وعن كلماتهم (صلوات الله عليهم)، فردّكم في الواقع على الإمام، والرّاد على إمامه كالرّاد على الله، وهو في حدّ الكفر (نعوذ بالله)<sup>(١)</sup>.

ومع كل الأسف يا إخواني الأفاضل أنكم لم توقّعوا<sup>(٢)</sup> أسماءكم في تلك الرسالة، ولم تُشيروا إلى عنوانكم؛ حتى أرسل إليكم جوابي مستقيماً، أو أحظي لصحبكم، والمباحثة معكم، عسى ولعل أن نفوز بالاتفاق والمحبة ورفع الشكوك.

وعلى أيّ حال: قد استلمت رسالة؛ فيجب عليّ جوابها، وإن كان صاحبها مجهولاً، فإنّي أحبّ النجاح والإنجاح، أسأل الله أن يوفّقني لمعرفةكم ومصاحبتكم، وللصّلاح والإصلاح، إنه عليم حكيم.

فالواجب - كما هو العادة - أن أذكر ما ذكرتم من كلمات الشيخ المتشابهة عندكم أولاً، ثم أفسرها وأحل مشكلاتها.

(١) عن عمر بن حنظلة قال؛ سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا يكون بينهما منازعة في دين أو ميراث.. فقال: «ينظران إلى من كان منكم من قد روى حديثنا، ونظر في حلالنا وحرامنا، وعرف أحكامنا؛ فليرضوا به حكماً، فإنّي قد جعلته عليكم حاكماً، فإذا حكم بحكمنا فلم يُقبل منه فإنما يحكم الله استخف، وعلينا ردّ، والرّاد علينا كالرّاد على الله، فهو على حدّ الشرك بالله..». [عوالي اللآلي، ج: ٤، ص: ١٣٣-١٣٤].

(٢) "أي تكتبوا".



## جاء في رسالتكم:

### ﴿١﴾ معنى الوحي

قال الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي في صفحة (٣٦) سطر (٨) من كتابه المسمى (شرح الزيارة) بعد كلام مسهب ما لفظه: (ومما يدل عليه العقل من ذلك فهو ما أتلو عليك فاستمع لما يُتلى ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾..)<sup>(١)</sup>.

أقول: قد استوحشتم من كلمة: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾<sup>(٢)</sup>، وقتلتم إنه يدّعي الوحي الذي يُوحى إلى الأنبياء ﷺ.

كلا.. بل هذا شائع بين أهل العلم، إذا جاء أحدهم بتحقيق أنيق في مسألة لم يسبق إليه سابق، وكان عنده بكرة قال: (إنَّه وحيٌّ من الله)،

---

(١) راجع شرحه على قوله ﷺ: «ورحمة الله وبركاته»، في طبعة (كرمان)

ج: ١، ص: ١١٥، س: ٣. وفي طبعة (مكتبة العذراء) ج: ١، ص: ١٤٤. س: ٣.

(٢) سورة النجم، الآية: ٤.

يعني: إلهام منه ﷺ، كالوحي إلى أم موسى عليها السلام<sup>(١)</sup>، أو إلى حواري عيسى عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

حتى أن بعض العوام -أيضاً- عند توفيقه لعمل نافع، أو لكلام معين يقول: (هذا وحي من الله)، فلا عَجَبَ إِذَا من الشيخ في قوله هذا، فليُحَسِّنِ المؤمن الظن في حق أخيه<sup>(٣)</sup>.

(١) قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾ [سورة القصص، الآية: ٧]، وقال ﷺ: ﴿إِذَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ﴾ [سورة طه، الآية: ٣٨].

(٢) عن محمد بن يوسف الصنعائي، عن أبيه قال؛ سألت أبا جعفر عليه السلام: ﴿إِذَا أُوحِيَتْ إِلَيَّ الْحَوَارِيُّنَ﴾ [سورة المائدة، الآية: ١١١]. قال: «أَهْمُوا». [تفسير العياشي، ج: ١، ص: ٣٥٠. بحار الأنوار، ج: ١٤، ص: ٢٧٤].

وقال العلامة المجلسي: (اعلم أن الوحي قد ورد في حق الأنبياء؛ كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا﴾ [سورة الشورى، الآية: ٥١]، وفي الأولياء أيضاً، قال تعالى: ﴿وَإِذَا أُوحِيَتْ إِلَيَّ الْحَوَارِيُّنَ﴾ [سورة المائدة، الآية: ١١١]، وبمعنى الإلهام في حق البشر، ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ﴾ [سورة القصص، الآية: ٧]، وفي حق سائر الحيوان..). [بحار الأنوار، ج: ٦١، ص: ٢٣٠].

وقال السيد علي بن طاووس الحلبي -رداً على من أنكر الوحي لغير الأنبياء-: (أما قول الجبائي: إن الوحي لا يكون إلا للأنبياء؛ فهو جهل منه أيضاً، وتكذيب للقرآن، ومكابرة للعيان، أما ما سمع الجبائي كلام الله تعالى: ﴿وَإِذَا أُوحِيَتْ إِلَيَّ الْحَوَارِيُّنَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا﴾ [سورة المائدة، الآية: ١١١]؛ وليسوا أنبياء). [سعد السعود، ص: ١٦٣].

(٣) عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ؛ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام،

في الروضة من الكافي عن الكميّ بن زيد الأسدي قال؛ دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال: «وَاللَّهِ يَا كُمَيْتُ!، لَوْ كَانَ عِنْدَنَا مَالٌ لَأَعْطَيْنَاكَ مِنْهُ، وَلَكِنْ لَكَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ: (لَنْ يَزَالَ مَعَكَ رُوحُ الْقُدُسِ مَا ذُبَيْتَ عَنَّا)»<sup>(١)</sup>.

وهل معية روح القدس عند الإنسان إلا وحي من الله، يعني: إلهام منه، وما المانع أن نجعل الشيخ محلّهما، وهو أفضل منهما، أو مثلهما في نشر فضائلهم عليه السلام؟!

وهذا واضح إن شاء الله<sup>(٢)</sup>.

❦

-في كلام له:- «ضَعْ أَمْرَ أَخِيكَ عَلَى أَحْسَنِهِ، حَتَّى يَأْتِيكَ مَا يَغْلِبُكَ مِنْهُ، وَلَا تَظُنَّنْ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ أَخِيكَ سُوءاً وَأَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ مَحْمِلاً». [الكافي، ج: ٢، ص: ٣٦٢. الاختصاص، ص: ٢٢٦. إرشاد القلوب، ج: ١، ص: ٢٠. آمالي الصدوق، ص: ٣٠٤. مجموعة ورام، ج: ٢، ص: ٢٠٩. شرح نهج البلاغة، ج: ١٢، ص: ١٠].

(١) روضة الكافي، ج: ٨، ص: ١٠٢. وسائل الشيعة، ج: ١٤، ص: ٥٩٤. رجال الكشي، ص: ٢٠٧. بحار الأنوار، ج: ٣٠، ص: ٢٦٦.

(٢) ومن المناسب أن أنقل هنا هذه الحادثة اللطيفة التي تعكس كيفية تعامل العلماء الحقيقيين مع هكذا عبارة:

وهي ما نقله السيد كاظم الرشتي قدس سره، عن السيد حسن الخراساني قدس سره: (أنّ قوماً من أهل الطغيان والشيطنة أخبروه؛ بأنّ الشيخ الأحسائي قدس سره يقول: ينزل عليّ الملك!!).

...

قال السيد رحمه الله في الجواب: هل يقول هو إني رسول الله محمد بن عبد الله ﷺ؟  
قالوا: لا.

قال رحمه الله: لا يُنافي الدين بشيء؛ لأنه تعالى يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [سورة فصلت، الآية: ٣٠]، وقال عليه السلام: «اجعلوا قلوبكم منيراً للملائكة».. (مجالس ومواعظ، ص: ١٢٢).

[١]

## انتساب الشيعة لأهل البيت عليهم السلام

قال الشيخ في صفحة (٣٦) في أوائل سطر (١٩): (لأن أعمال شيعتهم منهم ولهم؛ ولهذا كانت ذنوب شيعتهم عليهم، ولا يلزم منه: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾؛ لأن أوزار شيعتهم عليهم عليهم السلام<sup>(١)</sup>). وقد أنكرتم على الشيخ هذه الكلمة، وقلتم: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾<sup>(٢)</sup>.

أقول: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴿لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾<sup>(٣)</sup>. وفي الجمع والقمّي عن الصادق عليه السلام؛ أنه سئل عن هذه الآية فقال: «ما كان له ذنب، ولا هم بذنب، ولكن الله سبحانه حمّله ذنوب شيعته، ثم غفرها له»<sup>(٤)</sup>.

(١) راجع شرحه على قوله عليه السلام: «ورحمة الله وبركاته»، في طبعة (كرمان) ج:

١، ص: ١١٦، س: ٧. وفي طبعة (مكتبة العذراء) ج: ١، ص: ١٤٥، س: ٧.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٦٤.

(٣) سورة الفتح، الآيتان: ١ - ٢.

(٤) الرواية عن عمر بن يزيد بياع السابري، راجع: تفسير القمّي، ج: ٢، ص: ٣١٤.

مجمع البيان، ج: ٦، ص: ٥٢. ط: مكتبة الحياة. بحار الأنوار، ج: ١٧، ص: ٧٦.

فالعلة في تحمُّل ذنوب شيعة عليه؛ لأنهم أوراق تلك الشجرة الطيبة، الزيتون التي أصلها رسول الله ﷺ، وفرعها أمير المؤمنين عليه السلام. فعن عمر بن سالم صاحب السابري قال؛ سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية: ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾<sup>(١)</sup>، قال: «أصلها رسول الله ﷺ، وفرعها أمير المؤمنين عليه السلام، والحسن والحسين ثمرها، وتسعة من ولد الحسين أغصانها، والشيعة ورقها، والله إنَّ الرجل منهم ليموت؛ فتسقط ورقة من تلك الشجرة.

قلت: قوله ﷻ ﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ يَأْذَنُ رَبُّهَا﴾<sup>(٢)</sup>؟.

قال: ما يخرج من علم الإمام إليكم في كل سنة من حج وعمرة»<sup>(٣)</sup>.

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٢٣.

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٢٤.

(٣) كمال الدين، ج: ٢، ص: ٣٤٥. وورد بتفاوت في مصادر أخرى، منها: عن سلام بن المستنير قال؛ سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ يَأْذَنُ رَبُّهَا﴾؟.

قال: «الشجرة رسول الله ﷺ؛ نُسبُهُ ثَابِتٌ في بني هاشم، وعُنصر الشجرة فاطمة، وفرع الشجرة علي أمير المؤمنين، وأغصان الشجرة وثمرها الأئمة، وورق الشجرة الشيعة، وإنَّ المولود ليولد فتورق ورقة، وإنَّ الرجل من الشيعة ليموت فتسقط ورقة.

قال: جُعِلَتْ فداك ﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ يَأْذَنُ رَبُّهَا﴾؟.

والذي قاله الشيخ هو ما قاله الصادق عليه السلام، والرد على الصادق عليه السلام ليس بجعفري ولا إمامي<sup>(١)</sup>.

...

قال: ما يُفقي الأئمة شيعتهم في كل حج وعمره من الحلال والحرام». [بصائر الدرجات، ص: ٥٩. تأويل الآيات الظاهرة، ص: ٢٤٦-٢٤٧. تفسير القمي، ج: ١، ص: ٣٦٩].

(١) قيل للشيخ الأوحّد الأحسائي قدس يوماً: إنّ بعض المجتهدين يعترض على آرائك.

فقال قدس: (هل لا يزال في المسلمين من يردّ على ما قال الباقر وما قاله الصادق عليه السلام، فإنّي لم أقل شيئاً غير قولهما). [شيخي كري، ص: ٧٣].

{٣}

## رتبة أهل البيت عليه السلام

قال الشيخ في صفحة (٥٧) في أول سطر (١٠) منه ما لفظه:  
(فأول من خُلِقَ محمد ﷺ، ثم علي عليه السلام، ثم الحسن عليه السلام، ثم الحسين عليه السلام، ثم القائم عليه السلام، ثم الأئمة الثمانية عليهم السلام، ثم فاطمة عليها السلام<sup>(١)</sup>).

لقد أنكرتم عليه ما ذكر من ترتيب خلقهم (سلام الله عليهم).  
أقول: أمّا محمداً ﷺ خلقه الله قبل كل شيء، حتى قبل علي عليه السلام، وأهل بيته وأبنائه المعصومين عليهم السلام، فهو مما اتفق عليه الخاصة والعامة، والأحاديث فيه متواترة، منها قول رسول الله ﷺ: «أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر»<sup>(٢)</sup>.

وأمّا علي عليه السلام: فقد خلقه الله بعد محمد ﷺ، وقبل سائر المعصومين عليهم السلام، وهذا من المسلّمات عند الشيعة الإمامية، بل عند غيرهم أيضاً، والأخبار فيه كثيرة.

---

(١) راجع شرحه على قوله عليه السلام: «وأوصياء نبي الله»، في طبعة (كرمان) ج: ١، ص: ١٨٧، س: ١٣. وفي طبعة (مكتبة العذراء) ج: ١، ص: ٢٢٤. س: ٢.  
(٢) عن جابر بن عبد الله قال؛ قلت لرسول الله ﷺ: أول شيء خلق الله تعالى ما هو؟ فقال: «نور نبيك يا جابر، خلقه الله ثم خلق منه كل خير...». [تفسير الصراط المستقيم للبروجردي، ص: ١٧١. بحار الأنوار، ج: ٢٥، ص: ٢١].



منها: في كتاب تأويل الآيات الظاهرة في العترة الطاهرة للسيد شرف الدين النجفي، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن الشيخ أبي محمد الفضل بن شاذان بإسناده، عن رجاله، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الإمام العالم موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام قال: «إن الله تبارك وتعالى خلق نور محمد ﷺ من نور اخترعه من نور عظمته وجلاله، وهو نور لاهوتيته، الذي تبدى وتجلّى لموسى بن عمران».

إلى أن قال: «وكان ذلك النور نور محمد ﷺ، فلما أراد أن يخلق محمداً ﷺ منه، قسم ذلك النور شطرين، فخلق من الشطر الأول محمداً ﷺ، ومن الشطر الآخر علي بن أبي طالب (عليهما وآلهما الصلاة والسلام)، ولم يخلق من ذلك النور غيرهما..»<sup>(١)</sup>.

وأما خلق الحسن عليه السلام قبل الحسين عليه السلام، والحسين عليه السلام قبل آبائه عليهم السلام، والقائم عليه السلام قبل الثمانية عليهم السلام، والثمانية عليهم السلام قبل فاطمة (صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعليها وبنيتها)؛ راجع إلى رتبهم عليهم السلام عند الله، فإن محمداً ﷺ أفضل من علي عليه السلام، وعلي عليه السلام أفضل من الحسن عليه السلام، والحسن عليه السلام أفضل من الحسين عليه السلام؛ لقول

(١) تأويل الآيات الظاهرة، ص: ٣٩٣-٣٩٤. بحار الأنوار، ج: ٣٥، ص: ٢٨.

أبي عبد الله الحسين عليه السلام من جملة كلامه لأخته زينب، وهو يُسلّيها: «إِنَّ جَدِّي خَيْرٌ مِنِّي، وَإِنَّ أَبِي خَيْرٌ مِنِّي، وَإِنَّ أَخِي خَيْرٌ مِنِّي»<sup>(١)</sup>.

والحسين عليه السلام خير من أبنائه بلا إشكال.

وأما القائم (روحي فداه)؛ فعنهم -أي: الأئمة الثمانية عليهم السلام -: «قائماً أعلمنا»، «قائماً أفضلنا»<sup>(٢)</sup>.

(١) قال الإمام الحسين عليه السلام لأخته زينب عليها السلام في يوم العاشر من المحرم: «يا أختاه! اتقي الله، وتعزّي بعزاء الله، واعلمي أن أهل الأرض يموتون، وأهل السماء لا يبقون، وأن كل شيء هالك إلا وجهه، الذي خلق الخلق بقدرته وإليه يعودون، وهو فرد واحد، وإنَّ أبي خيرٌ مِنِّي، وأخي خيرٌ مِنِّي، ولكل مسلم برسول الله أسوة». [إعلام الوري، ص: ٢٣٩. مثير الأحزان، ص: ٤٩].

(٢) عن أبي بصير، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال؛ قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ اخْتارَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْئاً.. واختارَ من الناسَ بني هاشم، واختارني وعلياً من بني هاشم، واختار مِنِّي ومن عليّ الحسن والحسين، ويكمله اثني عشر إماماً من وُلد الحسين، تاسعهم باطنهم، وهو ظاهرهم، هو أفضلهم، وهو قائمهم». [الغية للنعماني، ص: ٦٧].

وعن شهر بن حوشب، عن سلمان قال؛ كُنَّا مع رسول الله ﷺ والحسين بن علي عليه السلام على فخذ، إذ تفرّس في وجهه وقال: «يا أبا عبد الله! أنت سيّد من سادة، وأنت إمام، ابن إمام، أخو إمام، أبو أئمة تسعة، تاسعهم قائمهم، إمامهم أعلمهم، أحكمهم أفضلهم». ورد بتفاوت في كل من: [الصراط المستقيم، ج: ٢، ص: ١٢٠. تقريب المعارف، ص: ١٧٦. متشابه القرآن، ج: ٢، ص: ٥٤. بحار الأنوار، ج: ٣٦، ص: ٣٧٢].

وأما فاطمة عليها السلام: فهي رتبة متأخرة عنهم، ولو أنّها وسائر المعصومين من نور واحد، ولكن الذكر رتبته أقدم من الأنثى، وهذه المقدمة هي في عالم الأنوار، فالأفضل مُقدّم على المفضول في الوجود، لا في الولادة البشرية.

كما أنّ محمداً ﷺ تأخّر في الولادة البشرية عن سائر الأنبياء والمرسلين؛ وقد تقدّم عليهم في عالم الأنوار.

[٤]

## كونهم عليهم السلام العلل الأربع

قال الشيخ في صفحة (٦٠) سطر (٥) منه ما لفظه: (ثم لما كانوا عليهم السلام في المقام الذي وضعهم الله سبحانه فيه أنهم العلة الفاعلة والمادية والصورية والغائية لجميع الخلائق، كما أشرنا إليه)<sup>(١)</sup>.

**أقول:** لا إشكال في أنهم عليهم السلام مخلوقون مربوبون مكنونون، والله خالقهم وخالق كل شيء، فنسبة الخلق إليهم كنسبة خلق الطير لعيسى عليه السلام<sup>(٢)</sup>، وكنسبة الإمامة إلى عزرائيل<sup>(٣)</sup>، وقد قال تبارك وتعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾<sup>(٤)</sup>.

---

(١) راجع شرحه على قوله عليه السلام: «السَّلام على الدعاة إلى الله»، في طبعة (كرمان) ج: ١، ص: ١٩٨، س: ٣. وفي طبعة (مكتبة العذراء) ج: ١، ص: ٢٣٤. س: ١٨.

(٢) كما قال تعالى: ﴿أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ٤٩].

(٣) كما قال تعالى: ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ﴾ [سورة السجدة، الآية: ١١].

(٤) سورة الزمر، الآية: ٤٢.

فهم في الفيوضات الإلهية الكونية والشرعية من جملة الأسباب والوسائل، خلقهم الله أنواراً قبل كل شيء، فجعلهم وسائط فيضه<sup>(١)</sup>. فإذا كانوا سبباً للخلق مثلاً، فيأذن الله وأمره وقدرته لا ينفك مدده عنهم طرفة عين، كالقلم في يد الكاتب: فإنَّ زيداً هو الكاتب حقيقة، والقلم أيضاً كاتب مجازاً؛ لأنَّه مباشر للكتابة، وقد عبَّر في الأخبار عن نورهم بالقلم، كما قال عليه السلام: «أول ما خلق الله القلم»<sup>(٢)</sup>. فالعقل، والنور، والقلم، والروح، باعتبار كلمات مترادفة، وعند الحكماء العقل هو القلم الأعلى، كما عبَّر الشيخ في كثير من مقالاته، ﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٦٠﴾ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) عن محمد بن المثنى الأزدي؛ أنه سمع أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، يقول: «نحن السبب بينكم وبين الله تعالى». [الأمالى للطوسي، ص: ١٥٧. بشارة المصطفى، ص: ٩٠. المناقب، ج: ٤، ص: ٤٠٠. بحار الأنوار، ج: ٢٣، ص: ١٠١].

(٢) عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «أول ما خلق الله القلم، فقال له: أكتب. فكتب ما كان، وما هو كائن إلى يوم القيامة». [تفسير القمي، ج: ٢، ص: ١٩٨. بحار الأنوار، ج: ٥٤، ص: ٣٦٦. عوالم العلوم، ج: ٢، ص: ٤٣. ط: تحقيق مدرسة الإمام المهدي عليه السلام].

(٣) سورة الأنبياء، الآيتان: ٢٦ - ٢٧.

فلا يلزم للقلم من حيث أنه واسطة للكتابة أن يكتب نفسه؛ كما قُلْتُمْ وأوردتم: (كيف يخلق المخلوق نفسه ويكوّنُها، هذا شيء لا يقوله عاقل)، فهم وسائط لفيوضاته سبحانه لا غير.

في بصائر الدرجات، عن أبي حمزة قال: كنت عند علي بن الحسين... إلى أن قال عليه السلام: «يَا أَبَا حَمْزَةَ! لَا تَنَامَنَّ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَإِنِّي أَكْرَهُهَا لَكَ، إِنَّ اللَّهَ يُقَسِّمُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ، وَعَلَى أَيْدِينَا يُجْرِيهَا»<sup>(١)</sup>.

كما أن ميكائيل وسيلة في إيصال الرزق ومُقَسِّم الأرزاق؛ فلا ينافي عظمتة سبحانه؛ ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾<sup>(٢)</sup>، وكذلك سائر الأفعال المنسوبة إليهم، كلّها بإذن الله وأمره ومدده، وهو مُسَبِّب الأسباب.

(١) بصائر الدرجات، ص: ٣٤٣. وسائل الشيعة، ج: ٦، ص: ٤٩٩. بحار

الأنوار، ج: ٤٦، ص: ٢٣-٢٤.

(٢) سورة الذاريات، الآية: ٥٨.

[٥]

## حالات أهل البيت عليه في التبليغ

قال الشيخ في صفحة (٦) سطر (١٢): (فالمبلغ عن الله منهم - مع علوّ شأنهم، وارتفاع مكانهم - له حالتان؛ الأولى: أن ينزل المقام الذي فيه المدعو، فيدعوه بلسانه، ويؤيّن له بلغته.. ) إلى آخر ما قال<sup>(١)</sup>.

أقول: هذا الكلام إن دلّ على شيء؛ فإنما يدل على نزول مقامهم عليه في الكلام، وتكليم غير البشر بلغاتهم، وإنّ اللائق لمقامهم عليه هي اللغة العربية الفصحى (اللغة القرآنية)؛ لأنهم أشرف الكائنات، واللغة العربية أشرف اللغات، كما كلّم الحسين عليه الحمّي بقوله: «يا كبّاسة»<sup>(٢)</sup>.

(١) راجع شرحه على قوله عليه: «السّلام على الدعاة إلى الله»، في طبعة (كرمان) ج: ١، ص: ١٩٨، س: ١٩. وفي طبعة (مكتبة العذراء) ج: ١، ص: ٢٣٥. س: ١٣.

(٢) عن حمران بن أعين أنه قال؛ سمعت أبا عبد الله عليه يحدث عن آبائه عليه: «أن رجلاً كان من شيعة أمير المؤمنين عليه، مريضاً شديداً الحمى، فعاده الحسين بن علي عليه، فلمّا دخل باب الدار طارت الحمى عن الرجل، فقال له: قد رضيت بما أوتيتم به حقاً حقاً، والحمّى قرب منكم. فقال: والله ما خلق الله شيئاً إلا وقد أمره بالطاعة لنا، يا كبّاسة!.

فحاشاهم من التشاكل بصور الحيوانات الشريفة فضلاً عن الحيوانات الخسيسة النجسة، فمثالهم مع غير الإنسان في هذه المراحل؛ مثال الرجل الرزين مع الطفل الرضيع في قوله للنار: (أح). وللأب: (بابا)، وللوالدة: (ماما)، أو مثال الراعي في تصويته للغنم.

فهذا المعنى هو الذي يستنبطه العربي من تلك الفقرة لا غير، وأضف على هذا تفسير الشيخ لكلامه بعدها، وبيان أمثال هذا المعنى في غير هذا المقام.

فهم عليه السلام كانوا يعلمون منطق الطير ولغة الحيوانات، والأخبار فيه متواترة، كما كان سليمان بن داود عليه السلام يعلم منطق الطير<sup>(١)</sup>.

❦...

قال: فإذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول: لبيك. قال: أليس أمير المؤمنين أمرك ألا تقري إلا عدواً أو مذنباً؛ لكي تكون كفارة لذنوبه، فما بال هذا. وكان الرجل المريض: عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي». [المناقب، ج: ٤، ص: ٥١. رجال الكشي، ص: ٨٧-٨٨. بحار الأنوار، ج: ٤٤، ص: ١٨٣].

(١) عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال؛ قال أمير المؤمنين عليه السلام لابن عباس: «إن الله علمنا منطق الطير كما علمه سليمان بن داود و منطق كل دابة في بر أو بحر». [بصائر الدرجات، ص: ٣٤٣-٣٤٤. المناقب، ج: ٢، ص: ٥٤. بحار الأنوار، ج: ٢٧، ص: ٢٦٤].

❦...



[١]

## المراد من إسرائيل عليه السلام

قال الشيخ في صفحة (٨١) سطر (٢١): (وإسرائيل: هو عبد الله، محمد بن عبد الله "صلى الله عليه وآله الطاهرين")<sup>(١)</sup>.

أقول: تبعاً للأئمة عليهم السلام في التأويل لا في التفسير والمنطوق، فالتفسير على حاله لا يتغير، فإن إسرائيل اسم يعقوب عليه السلام، بلا إشكال.

...❦

وعن الفيض بن المختار قال؛ سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ قَالَ: ﴿عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [سورة النمل، الآية: ١٦]، وقد والله عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ، وعلم كل شيء». [بصائر الدرجات، ص: ٣٤٤. الاختصاص، ص: ٢٩٣. بحار الأنوار، ج: ٢٧، ص: ٢٦٤]. وللاستزادة راجع: البصائر باب (١٤): في الأئمة أنهم يعرفون منطق الطير، ص: ٣٤١. وباب (١٥): في الأئمة عليهم السلام أنهم يعرفون منطق البهائم ويعرفونهم، ويحيونهم إذا دعوهم، ص: ٣٤٧. وفي معاجز أهل البيت عليهم السلام تجد الكثير من الشواهد.

(١) راجع شرحه على قوله عليه السلام: «وخيرته»، في طبعة (كرمان) ج: ١، ص: ٢٧٠، ص: ٢٢. وفي طبعة (مكتبة العذراء) ج: ١، ص: ٣١٨. س: ١٣.

ذكر الشيخ عن العياشي عن الصادق عليه السلام أنه سُئِلَ عن قول الله تعالى: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾<sup>(١)</sup>، قال: «هم نحن خاصة»<sup>(٢)</sup>، وعن النبي أنه سَمِعَ يقول: «أنا عبدك اسمي أحمد، أنا عبد الله اسمي إسرائيل»<sup>(٣)</sup>.  
فما ذنب الشيخ إذا حكى عن إمامه، وأتبع مولاه في كلامه.  
وإسرائيل باللغة السريانية يعني: عبد الله بالعربية<sup>(٤)</sup>.

(١) سورة البقرة، الآية: ٤٠.

(٢) تفسير العياشي، ج: ١، ص: ٤٤. بحار الأنوار، ج: ٢٤، ص: ٣٩٧. وفي رواية أخرى عن نفس المصدر، عن محمد بن علي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قوله: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾؟. قال: «هي خاصة بآل محمد عليه السلام».  
(٣) عن أبي داود، عن سمع رسول الله ﷺ يقول: «أنا عبد الله، اسمي أحمد، وأنا عبد الله اسمي إسرائيل، فما أمره فقد أمرني، وما عناه فقد عناني». [تفسير البرهان، ج: ١، ص: ٩٥. تفسير العياشي، ج: ١، ص: ٤٤. بحار الأنوار، ج: ٢٤، ص: ٣٩٧].

(٤) إيل - بالكسر فالسكون - : اسم من أسمائه تعالى عبراني أو سرياني. وإسرائيل: هو يعقوب النبي عليه السلام. ومعناه بلسانهم: (عبد الله، أو صفوة الله). [مجمع البحرين، ج: ٥، ص: ٣١٥].

[٧]

## عدم تحمل الخلق نورانيتهم ﷺ

قال الشيخ في صفحة (٩٨) سطر (١): (ولهم ﷺ صورة حسنة لا يكون في الإمكان من يدانيها، ولو ظهوروا للناس ببعضها لما رأهم أحد من الخلق؛ إلا مات على الفور)<sup>(١)</sup>.

أقول: نعم.. وهذه صورة نورانيتهم التي لا يطبقها غيرهم، والأحاديث فيها لا تخصي<sup>(٢)</sup>.

---

(١) راجع شرحه على قوله ﷺ: «المكرومون المقربون»، في طبعة (كرمان) ج: ١، ص: ٣٢٤، س: ٧. وفي طبعة (مكتبة العذراء) ج: ١، ص: ٣٧٥. س: ١٩.

(٢) عن جابر بن يزيد الجعفي عن الإمام العالم موسى بن جعفر الكاظم ﷺ قال: «إن الله تبارك وتعالى خلق نور محمد ﷺ من نور اخترعه من نور عظمته وجلاله، وهو نور لاهوته الذي ابتداء من لاه، أي: من إلهيته من أينيته الذي ابتداء منه، وتجلّى لموسى بن عمران ﷺ به في طور سيناء؛ فما استقرّ له، ولا طاق موسى لرؤيته، ولا ثبت له؛ حتى خرّ صاعقاً مغشياً عليه، وكان ذلك النور محمداً ﷺ». [تأويل الآيات الظاهرة، ص: ٣٩٣-٣٩٤].

ولا يدلُّ هذا الكلام: على أنَّ صورتهُم البشرية غير حسنة، بل كلتا الصورتين حسنتان، تلك نورانية، وهذه بشرية.

ولا يدل -أيضاً-: على أنَّ الموت ليس بيد الله كما ذكرتم، ومن أين استنبطتم هذا المعنى؟!، وإنَّ للموت وسائل وأسباب أمثال هذا، كما أنَّ لعزرائيل عليه السلام صورة جميلة يترأى للمؤمن بتلك الصورة، فإذا رآها فارقت روحه الدنيا ومات<sup>(١)</sup>.

...﴿

وروى البرسي في مشاركته عن الإمام علي عليه السلام في فقرة من فقرات خطبته: «... أنا ذلك النور الظاهر، أنا ذلك البرهان الباهر، وإنما كُشِفَ لموسى شقص من شقص الدر من الخصال...» [مشارك أنوار اليقين، ص: ١٦٦. ط: الأعلمي].

(١) رُوي في الحديث: «أنَّ إبراهيم عليه السلام لقي ملكاً فقال له: من أنت؟» قال: أنا ملك الموت.

فقال: أ تستطيع أن تُريني الصورة التي تقبض فيها روح المؤمن؟.

قال: نعم.. أعرض عنِّي.

فأعرض عنه، فإذا هو شابٌّ، حسن الصورة، حسن الثياب، حسن الشمائل، طيب الرائحة، فقال: يا ملك الموت! لو لم يلق المؤمن إلا حُسن صورتك لكان حسبه.

قال له: هل تستطيع أن تُريني الصورة التي تقبض فيها روح الفاجر.

قال: لا تطيق. فقال: بلى.

فبالجملة: صورتهم الحسنة ليست محدودة بالصورة البشرية، كما أن لهم صوراً في عرشه، لقد أراها الله سبحانه لآدم عليه السلام، وهم الأشباح الخمسة (أهل الكساء)، أو المعصومون الأربعة عشر عليه السلام<sup>(١)</sup>.

...

فأعرض عنه، ثم التفت إليه، فإذا هو رجل أسود، قائم الشعر، متنق الرائحة، أسود الثياب، يخرج من فيه ومن مناخره النار والدخان، فغشي علي إبراهيم، ثم أفاق وقد عاد ملك الموت إلى حالته الأولى، فقال: يا ملك الموت! لو لم يلق الفاجر إلا صورتك لكفته». [عوالي اللآلي، ج: ١، ص: ٢٧٤. قصص الأنبياء للجزائري، ص: ١١٧. بحار الأنوار، ج: ١٢، ص: ٧٤-٧٥].

(١) قال علي بن الحسين عليه السلام، حدثني أبي، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «يا عباد الله! إن آدم لمّا رأى النور ساطعاً في صلبه من ذروة العرش إلى ظهره، ولم يتبين الأشباح، قال: يا رب! ما هذه الأنوار.

وقال الله ﷻ: أنوار أشباح، نقلتهم من أشرف بقاع عرشي إلى ظهرك، ولذلك أمرت الملائكة بالسجود لك، إذ كنت وعاء لتلك الأشباح.

فقال آدم: يا رب! لو بيّنتها لي.

فقال الله ﷻ: انظر يا آدم إلى ذروة العرش.

فنظر آدم، وواقع نور أشباحنا من ظهر آدم إلى ذروة العرش، فانطبع فيه صور أنوار أشباحنا التي في ظهره، كما ينطبع وجه الإنسان في المرآة الصافية، فرأى أشباحنا، فقال: ما هذه الأشباح يا رب؟.

قال الله: يا آدم! هذه الأشباح أفضل خلقتي وبريائي، هذا محمد وأنا الحميد والمحمود في أفعالي، شققت له اسماً من اسمي، وهذا علي وأنا العلي العظيم،

...

[٨]

## الأسماء الحسنى هم محمد وآل محمد ﷺ

قال الشيخ في صفحة (١٢٢) سطر (٣): (إنهم ﷺ هم الأسماء الحسنى، ومعاني الأسماء اللفظية) <sup>(١)</sup>.

...

شقت له اسماً من اسمي، وهذه فاطمة وأنا فاطر السماوات والأرضين، أفاطم أعدائي من رحمتي يوم فصل قضائي، وأفاطم أوليائي عما يبهرهم ويشينهم، فشقت لها اسماً من اسمي، وهذا الحسن وهذا الحسين، وأنا المحسن الجميل، شقت اسمهما من اسمي.

هؤلاء خيار خلقي، وكرام بريتي، بهم آخذ، وبهم أعطي، وبهم أعاقب، وبهم أئيب، فتوسّل بهم إليّ يا آدم، وإذا دعتك داهية فاجعلهم إليّ شفعاءك، فإني آليت على نفسي قسماً حقاً لا أخيب بهم آملاً، ولا أرد بهم سائلاً.

فلذلك حين نزلت منه الخطبة دعا الله ﷻ بهم؛ فتاب عليه وغفر له». [تفسير الإمام العسكري، ص: ٢١٩-٢٢٠. تأويل الآيات الظاهرة، ص: ٤٨-٤٩. بحار الأنوار، ج: ١١، ص: ١٥٠-١٥١].

(١) راجع مضمون ذلك في شرحه على قوله ﷺ: «وَأَرْكَاناً لِتَوْحِيدِهِ»، في طبعة (كرمان) ج: ١، ص: ٤٠١. وفي طبعة (مكتبة العذراء) ج: ١، ص: ٤٥٨.

أقول: نعم.. هذا الكلام بعينه قول الإمام الصادق عليه السلام، كما في العياشي قال: «نحن والله الأسماء الحسنی، الذي لا يقبل من أحد إلا بمعرفتنا»<sup>(١)</sup>.

ففي القمي، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾<sup>(٢)</sup>، قال: «الرحمن الرحيم»<sup>(٣)</sup>، فثبت أن هذه أسماءه اللفظية، وهم عليه السلام أسماءه المعنوية.

قال السَّجَّاد عليه السلام في حديث الخيط الأصفر، عن جابر بن يزيد الجعفي -بعد كلام طويل، يُبين فيه مقاماتهم العالية-: «فأما المعاني فنحن معانيه»<sup>(٤)</sup>.

(١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ الرَّازِيِّ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِذَا نَزَلَتْ بِكُمْ شِدَّةٌ فَاسْتَعِينُوا بِنَا عَلَى اللَّهِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [سورة الأعراف، الآية: ١٨٠]، قَالَ؛ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (نَحْنُ وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى الَّذِي لَا يُقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِمَعْرِفَتِنَا)، قَالَ: فَادْعُوهُ بِهَا». [تفسير العياشي، ج: ٢، ص: ٤٢. تأويل الآيات الظاهرة، ص: ١٩٤. مستدرک الوسائل، ج: ٥، ص: ٢٣٠. بحار الأنوار، ج: ٩١، ص: ٦].

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٨٠.

(٣) تفسير القمي، ج: ١، ص: ٢٤٩.

(٤) أورده المامقاني تذلل في صحيفة الأبرار، ج: ٢، في معجزات الإمام زين العابدين عليه السلام، ص: ١٣٥، نقلاً عن كتاب عوالم العلوم، عن كتاب أنيس السمراء وسمير الجلساء، وفي بحار الأنوار، ج: ٢٦، ص: ١٤.

فما ذنب الشيخ يا إخواني الأفاضل؛ حيث يقول بمقالة إمامه ومولاه  
ومقتداه، كل من الاسمين ينبئ عن مسماهما؛ وهو الله تعالى، ولكنهم  
عليه السلام أقوى وأدل، كما قال سبحانه في نبيه ﷺ: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا  
وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ ❀ وداعياً إِلَى اللَّهِ يَإِذْنَهُ وَسِرَاجًا مُنِيرًا<sup>(١)</sup>، فليس  
المعنى كما فهمتم.

(١) سورة الأحزاب، الآيتان: ٤٥-٤٦.



[٩]

## لا اسم ولا رسم يقع عليه تعالى

قال الشيخ في صفحة (١٢٢) سطر (١٥): (لا يجوز أن يقع على الله شيء لا لفظ ولا معنى)<sup>(١)</sup>.

أقول: صحيح؛ لأنه سبحانه واجبٌ قديم، والأسماء اللفظية والمعنوية ممكنة حادثة، تعالى عن ذلك علوّاً كبيراً، ولو أنّ المقصود من الأسماء هو لا غيره؛ فأسماؤه أسماء صفاته وأفعاله، والأدلاء عليه، فالطريق إلى ذاته مسدود، والطلب مردود، وجوده إثباته، ودليله آياته<sup>(٢)</sup>.

---

(١) راجع شرحه على قوله عليه السلام: «وأركاناً لتوحيده»، في طبعة (كرمان) ج: ١، ص: ٤٠٢، س: ١٠. وفي طبعة (مكتبة العذراء) ج: ١، ص: ٤٥٩. س: ٦.

(٢) قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له: «دليله آياته، ووجوده إثباته، ومعرفته توحيده، وتوحيده تمييزه من خلقه، وحكم التمييز بينونة صفة لا بينونة عزلة، إنه ربٌّ خالقٌ، غير مربوب مخلوق، كل ما تصور فهو بخلافه». [الاحتجاج، ج: ١، ص: ٢٠١. بحار الأنوار، ج: ٤، ص: ٢٥٣].

{١}

## معنى تفتح الغيب

قال الشيخ في صفحة (١٥٥) سطر (١٤): (فقد أُلقيت إليك مفتاحاً من مفاتيح الغيب تفتح به كثيراً من مغلفات الغيوب إن عرفت الفتح)<sup>(١)</sup>.

أقول: يعني مفتاحاً من مفاتيح العلم والحكمة، كما بيّن وشرح في معنى توقّف يونس عليه السلام في ولاية علي عليه السلام<sup>(٢)</sup>، فهذا الذي سمّاه غيباً من العلم.

وبهذا الشرح يتضح لك معنى ترك الأولى من الأنبياء عليهم السلام؛ لا أنّه فتح باباً من أبواب غيب الله، أو ألقى مفتاحاً من مفاتيح غيبه.. حاشاه. وأما الغيب وبيانه يدل على أنّ مقصوده من المفاتيح: بيان قاعدة علمية حكمية، يفتح بها قسماً من مغلفات العلم والحكمة، ويحلّ مشكلاتها.

---

(١) راجع شرحه على قوله عليه السلام: «وَأَتَيْتُمُ الزَّكَاةَ»، في طبعة (كرمان) ج: ٢، ص: ٨٧، س: ١. وفي طبعة (مكتبة العذراء) ج: ٢، ص: ١١٠، س: ١.

(٢) راجع التفاصيل في نفس المصدر: طبعة (كرمان) ج: ٢، ص: ٨٣، س: ١٣. وفي طبعة (مكتبة العذراء) ج: ٢، ص: ١٠٦، س: ٨.

نعم.. ﴿فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ﴾<sup>(١)</sup>؛ ولكن يجتبي من رسله من يشاء، ورسوله المصطفى ﷺ هو المحتبى من رُسُلِهِ، وكذلك أهل بيته بتعليمه، ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ ❀ إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رُسُولٍ<sup>(٢)</sup>، ومحمد ﷺ هو المرتضى من رسول، وكذلك أخوه علي المرتضى، وسائر أهل بيته بتعليمه ﷺ<sup>(٣)</sup>.

(١) سورة يونس، الآية: ٢٠.

(٢) سورة الجن، الآيتين: ٢٦-٢٧.

(٣) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «﴿إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رُسُولٍ﴾، وَكَانَ -وَاللَّهِ- مُحَمَّدٌ مِمَّنْ ارْتَضَاهُ». [الكافي، ج: ١، ص: ٢٥٦. بصائر الدرجات، ص: ١١٣. بحار الأنوار، ج: ٤، ص: ١١٠].

وفي الخرائج، عن الرضا عليه السلام قال: «أ وليس الله يقول: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رُسُولٍ﴾؛ فرسول الله عند الله مرتضى، ونحن ورثة ذلك الرسول، الذي أطلع الله على ما شاء من غيبه، فعلمنا ما كان وما يكون إلى يوم القيامة». [الخرائج والجرائج، ج: ١، ص: ٣٤٣. بحار الأنوار، ج: ٤٩، ص: ٧٥. وج: ٦٤، ص: ٢٨١].

١١١

## أهل البيت عليهم السلام هم معانيه تعالى

قال الشيخ في صفحة (٢٤٩) سطر (٩): (إنهم معانيه سبحانه، يعني: معاني أفعاله، فهم علمه وقدرته، وحكمه وأمره، وعدله وعينه، وأذنه ولسانه، وقلبه ووجهه، ونوره ويده، وعضده وكتابه).

أقول: هذه الأسماء جاءت في رواياتهم (سلام الله عليهم)<sup>(١)</sup>، ولا يلزم منها أنها أعضاء لذاته سبحانه، بل نسبها إلى نفسه لشرفها وشرفهم، كما نسب المسيح عيسى بن مريم عليه السلام روحاً لنفسه، وقال في كتابه العزيز: ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ﴾<sup>(٢)</sup>.

ونحن نقول: (عيسى روح الله)، والروح -على الظاهر- أعظم من الأسماء المذكورة.

(١) عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال؛ إن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «أنا علم الله، وأنا قلب الله الواعي، ولسان الله الناطق، وعين الله، وجنب الله، وأنا يد الله». [التوحيد، ص: ١٦٤. بصائر الدرجات، ص: ٦٤. بحار الأنوار، ج: ٢٤، ص: ١٩٨]. ومن أراد الزيادة فليراجع المصادر المذكورة.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٧١.

وقال عزَّ من قائل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾<sup>(١)</sup>، فعبر عنه عليه السلام أو عن يده باليد، ونسبها إلى نفسه.

وجاء في الزيارة السادسة من زيارات أمير المؤمنين عليه السلام:  
«السَّلام عليك يا باب الله، السَّلام عليك يا عين الله النَّاظرة، ويده الباسطة، وأذنه الواعية، وحكمته البالغة، ونعمته السَّابغة»<sup>(٢)</sup>، وقد ذكرها المرحوم الحاج الشيخ عباس القمي في كتابه مفاتيح الجنان<sup>(٣)</sup>.  
وجاء أيضاً في زيارته التي أولها: «السَّلام عليك يا أبا الأئمة، ومعدن النبوة، والمخصوص بالأخوة..».

إلى أن قال: «السَّلام على وجه الله الذي من آمن به أمن، السَّلام على نفس الله القائمة فيه بالسُّنن، وعينه التي من عرفها يطمئن، السَّلام على أذن الله الواعية في الأمم، ويده الباسطة بالنَّعم، وجنبه الذي من فرَّط به ندم..»، إلى آخر الزيارة<sup>(٤)</sup>.

(١) سورة الفتح، الآية: ١٠.

(٢) من زيارة مولانا أبي الحسن أمير المؤمنين وأبي عبد الله الحسين (صلوات الله عليهما جميعاً)، وهي مروية عن أبي عبد الله عليه السلام، راجع: بحار الأنوار، ج: ٩٧، ص: ٣٠٥.

(٣) مفاتيح الجنان، ص: ٤٢٧-٤٢٨.

(٤) من زيارة صفوان الجمال لأمر المؤمنين عليه السلام، راجع: بحار الأنوار، ج: ٩٧، ص: ٣٣٠-٣٣١.

فالذي قال الشيخ عين ما يقوله الإمام عليه السلام، ولم يقل شيئاً من عند نفسه، ولم يكن له ذنب إلا اتباع الأحاديث المروية عنهم عليه السلام. وأما ما قلتم: (من رأس الله وأنفه وبطنه وفخذه)، قياساً على ما قال الشيخ، وجاء في أخبارهم عليه السلام؛ فاستهزاء بأقوالهم عليه السلام، وهو ذنب يحتاج إلى الاستغفار، فالعين والأذن واليد تعبيرات عن المعاني العالية، فإن الله تبارك وتعالى سميع وبصير، واليد تعبير عن البطش: ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾<sup>(١)</sup>، وليس بمستنشق يشم شيئاً، ولا يأكل ولا يمشي؛ حتى يكون له أنف وبطن وفخذ.

وفي الحديث القدسي قال تعالى: «لا زال عبيد يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحبته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها»<sup>(٢)</sup>، ولم يقل: (بطنه وأنفه

(١) سورة البروج، الآية: ١٢.

(٢) عَنْ حَمَّادِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ؛ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ قَالَ اللَّهُ ﷻ: «مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ أَرْصَدَ لِمُحَارَبَتِي، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدٌ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالتَّائِفَةِ، حَتَّى أَحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَلِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، إِنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ، وَإِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي عَنْ مَوْتِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ». [الكافي، ج: ٢، ص: ٣٥٢. وسائل الشيعة، ج: ٤، ص: ٧٢. إرشاد

وفخذة)، نعوذ بالله من هفوات اللسان والقلم، فلاقتصار على ما نُقِلَ عنهم وجاء فيهم هو المذهب.

ومن جملة فقرات حديث الصحابة الكبير قال علي عليه السلام: «أنا عين الله في أرضه، أنا لسان الله الناطق في خلقه، أنا نور الله الذي لا يُطفأ، أنا باب الله الذي يُؤتى منه»<sup>(١)</sup>.

وجاء في دعاء كل يوم من شهر رجب، المنسوب للإمام الحجة (عجل الله فرجه الشريف): «أعضاء وأشهاد، ومناة وأذواد، وحفظة ورواد، فبهم ملأت سماءك وأرضك، حتى ظهر أن لا إله إلا أنت»<sup>(٢)</sup>.

...

القلوب، ج: ١، ص: ٩١. جامع الأخبار، ص: ٨١. عوالي اللآلي، ج: ٤، ص: ١٠٣. المؤمن، ص: ٣٢. مشكاة الأنوار، ص: ١٤٦-١٤٧].

(١) رواه بعض علمائنا في كتاب منهج التحقيق إلى سواء الطريق، بإسناده عن

سلمان الفارسي، راجع: بحار الأنوار، ج: ٢٧، ص: ٣٤.

(٢) مما خرج على يد الشيخ الكبير أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد (رضي الله

عنه) من الناحية المقدسة، راجع: إقبال الأعمال، ص: ٦٤٦. البلد الأمين، ص:

١٧٩. المصباح للكفعمي، ص: ٥٢٩. مصباح المتعبد، ص: ٨٠٣. بحار الأنوار،

ج: ٩٥، ص: ٩٣.

١٢١

## عدم تحمل رؤية أجسادهم النورانية عليه السلام

قال الشيخ في صفحة (٢٨١) سطر (١٣): (اعلم؛ أن أجسادهم وأجسامهم عليه السلام في غاية اللطافة، بحيث لا تدركها الأبصار، بل ولا البصائر.. وإنما ظهروا للناس بما لبسوا من الصورة البشرية)<sup>(١)</sup>.

أقول: هذا لا ينافي الواقع والحقيقة.

وقولكم في ردّه: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾<sup>(٢)</sup>، ليس في محله؛ لأن الملك والجن والشياطين أيضاً من الموجودات التي لا تدركها الأبصار، قال عزّ من قائل: ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾<sup>(٣)</sup>، يعني: الشيطان وقبيله، وهناك أيضاً من الموجودات الدقيقة الصغيرة التي لا تدركها العيون المجردة، فالآية الشريفة ليست للحصر، بل هي في ردّ من يقول: (أنّ الله يُرى)، مُستدلاً بالآيات المتشابهة أمثال: ﴿وَجُودَةُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ﴿١﴾ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) راجع شرحه على قوله عليه السلام: «لَا تُدْرِكُ أَبْصَارُكُمْ»، في طبعة (كرمان) ج: ٣،

ص: ١٢٧، س: ١٧. وفي طبعة (مكتبة العذراء) ج: ٣، ص: ١٤٩. س: ٣.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٠٣.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ٢٧.

(٤) سورة القيامة، الآيتان: ٢٢-٢٣.



وأما عدم درك البصائر لحقائقهم قال أمير المؤمنين عليه السلام:  
 «ظاهري إمامة وولاية، وباطني غيب منيع لا يُدرك»<sup>(١)</sup>، فليس لعقول  
 أمثالنا إلى درك أنوارهم وحقائقهم طريق.

وجاء في كتاب تأويل الآيات، عن الطوسي، عن المفضل بن  
 شاذان، قال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام بعد كلام طويل: «ظاهرها  
 [يعني: محمداً عليه السلام وعلياً عليه السلام] بشرية، وباطنهما لاهوتية، ظهرا  
 لخلق على هياكل الناسوتية؛ حتى يطبقوا رؤيتهما، وهو قوله تعالى:  
 ﴿وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَّا يَلَبْسُونَ﴾<sup>(٢)</sup> (...)<sup>(٣)</sup>.

---

(١) في الحديث المروي عن طارق بن شهاب، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:  
 «..ظاهره أمر لا يُملك، وباطنه غيب لا يُدرك، واحد دهره، وخليفة الله في  
 فيه وأمره..». [مشارق أنوار اليقين، ص: ١١٦. ط: الأعلمي].

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٩.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة، ص: ٣٩٤.

### ال٣١

## كُرم الله ورحمته هم ﷺ

قال الشيخ في صفحة (٢٨٥) سطر (٤): ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾<sup>(١)</sup> - أي: ملكه وخلقه - فادعوه بها، فتقول: يا كريم!، يا رحيم!، يا جواد!، يا غفور!.. وهكذا إلى سائر أسمائه، وهي هم ﷺ<sup>(٢)</sup>.  
أقول: يعني الكرم هم، والرحمة هم، والجود هم، والغفران هم، كما قال قبل هذا بسطرين في أوّل الصفحة: (ومعنى ذلك: إنّنا مثلاً إذا قلنا: يا رحيم! فإننا ندعو معبوداً وُصف نفسه برحمة حادثة، خلقها واشتقها من لطفه، وهم ﷺ تلك الرحمة الحادثة، ولا نريد بها الرحمة التي هي ذاته)<sup>(٣)</sup>.

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٨٠.

(٢) راجع شرحه على قوله عليه السلام: «ومقدّمكم أمام طلبتي»، في طبعة (كرمان) ج: ٣، ص: ١٣٨، س: ١٧. وفي طبعة (مكتبة العذراء) ج: ٣، ص: ١٦٠. س: ١٥.

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [سورة الأنبياء، الآية: ١٠٧]، أي: نعمة عليهم، قال ابن عباس: (رحمة للبر والفاجر، والمؤمن والكافر، فهو رحمة للمؤمن في الدنيا والآخرة، ورحمة للكافر؛ بأن عوفي مما أصاب الأمم من الخسف والمسخ).

وقال -بعد ذلك الكلام الذي نقلتموه مقطوع الطرفين-: (ففي تفسير العياشي عنه عليه السلام قال: «إِذَا نَزَلَتْ بِكُمْ شِدَّةٌ فَاسْتَعِينُوا بِنَا عَلَى اللَّهِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾، قال: نحن والله الأسماء الحسنى، الذي لا يقبل الله عملاً إلا بمعرفتنا»<sup>(١)</sup>.. إلى ما ذَكَرَ من الأخبار في هذا المضمار.

**أقول:** مثاله؛ كما نقول: يا كريم! يا رؤوف! يا رحيم! بكرمك ورأفتك ورحمتك، كذلك نقول: بمحمد وعلي، وفاطمة والحسن والحسين، والأئمة المعصومين من ولد الحسين عليه السلام، كما جاء في دعاء ليالي القدر عند رفع القرآن على الرأس<sup>(٢)</sup>.

❦

ورُوي أنَّ النبي ﷺ قال لجبرئيل -لما نزلت هذه الآية-: هل أصابك من هذه الرحمة شيء؟ قال: نعم، إني كنت أخشى عاقبة الأمر، فأمنت بك لما أثنى علي بقوله: ﴿ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾ [سورة التكويد، الآية: ٢٠]، وقد قال ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مَهْدَاةٌ». [بحار الأنوار، ج: ١٦، ص: ٣٠٦].

(١) تفسير العياشي، ج: ٢، ص: ٤٢. مستدرک الوسائل، ج: ٥، ص: ٢٣٠. الاختصاص، ص: ٢٥٢. بحار الأنوار، ج: ٩١، ص: ٥-٦.

(٢) في كتاب إغاثة الداعي، عن مولانا الصادق عليه السلام قال: «خُذِ الْمُصْحَفَ، فدعه على رأسك، وقُل: اللهم بحق هذا القرآن، وبحق من أرسلته به، وبحق كل مؤمن مدحته فيه، وبحقك عليهم، فلا أحد أعرف بحقك منك بك، يا الله "عشر مرَّات".

وأما لفظة (الله) فهي مختصة لله سبحانه فلذا لم يذكره الشيخ في جملة أسمائه تعالى وإدخالكم هذا الاسم من عند أنفسكم قياس باطل وافتراء على الله.

...

ثم تقول: بمحمد "عشر مرآت"، بعلي "عشر مرآت"، بفاطمة "عشر مرآت"، بالحسن "عشر مرآت"، بالحسين "عشر مرآت"، بعلي بن الحسين "عشر مرآت"، بمحمد بن علي "عشر مرآت"، بجعفر بن محمد "عشر مرآت"، بموسى بن جعفر "عشر مرآت"، بعلي بن موسى "عشر مرآت"، بمحمد بن علي "عشر مرآت"، بعلي بن محمد "عشر مرآت"، بالحسن بن علي "عشر مرآت"، بالحجة "عشر مرآت".

و تسأل حاجتك». و ذكر في حديثه إجابة الداعي، وقضاء حوائجه. [إقبال الأعمال، ص: ١٨٧. بحار الأنوار، ج: ٩٥، ص: ١٤٦].

[١٤]

## الحقيقة والوجود المطلق

قال الشيخ في صفحة (٣٣٠) سطر (٢٣): (إن الحقيقة المحمدية قد ملأت الوجود المطلق، الذي ليس وراءه إمكان، وإنما وراءه وجوب، فالحدث الممكن غير الحقيقة المحمدية وفلك الولاية ليس له مكان هناك). أقول: الوجود الحق: هو واجب الوجود، الذي وجوده عين ذاته، فلا يدخل في المقسم، ولا يُقاس بوجود الممكنات. والوجود المطلق: هو عالم المشيئة، الذي ليس وراءه إمكان، والحقيقة المحمدية؛ التي هي مظهر ذلك العالم، وقد ملأت ذلك العالم بقدرة الله تعالى.

والوجود المقيد: هو سائر الممكنات. وعند الشيخ: الوجود المطلق - أعني: المشيئة - حادث، تبعاً للأخبار المروية في الكافي، وموافقاً لعقيدة شيخ الإسلام الكليني (عليه الرحمة)، ومن جملة الأخبار: «خلق الله الأشياء بالمشيئة، وخلق المشيئة بنفسها»<sup>(١)</sup>. فالمشيئة: مخلوقة، كما أن محلها مخلوق؛ وهو الحقيقة.

(١) عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ الْمَشِيئَةَ بِنَفْسِهَا، ثُمَّ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ بِالْمَشِيئَةِ». [الكافي، ج: ١، ص: ١١٠. التوحيد، ص: ١٤٨. بحار الأنوار، ج: ٤، ص: ١٤٥].

فالشيخ في هذه الفقرة المنقولة يقول: إنَّ الحوادث والممكنات غير الحقيقة المحمدية وفلك الولاية ليس لها مكان هناك، يعني ذلك العالم (عالم المشيئة) محظور على الحادث، إلا على أشرف الحوادث، فهي الحقيقة والولاية.

فلا إشكال في هذا الكلام، بل هو كلام متين، مُوافق لأخبارهم عليه السلام، ومن جملة الأخبار الصحيحة ما جاء في غيبة الشيخ، عن كامل بن إبراهيم المدني، قال الحجة (أرواحنا فداه): «وجئت تسأله عن مقالة المفوضة؛ كذبوا، بل قلوبنا أوعية مشيئة الله...» إلى آخر الخبر<sup>(١)</sup>.

نعم.. أنتم يا إخواني العلماء؛ حذفتم كلمات من آخر كلام الشيخ الذي نقلتموه لنا، فانعكس المعنى، وأفاد كما فسّرتم، والكلمات المحذوفة هذه: (وفلك الولاية ليس له مكان هناك)، كما ذكرتها في هذا البحث، وأتممت كلامه بما جاء في كتابه.

قال الحجة (عجلَّ الله فرجه) في دعاء كل يوم من شهر رجب: «وآياتك ومقامتك التي لا تعطيل لها في كل مكان».

إلى أن قال (أرواحنا فداه): «فبهم ملأت سماءك وأرضك، حتَّى ظهر أن لا إله إلا أنت»، والدعاء مذكور في مفاتيح الجنان<sup>(٢)</sup>.

(١) الغيبة؛ للطوسي، ص: ٢٤٧. الخرائج والجرائح، ج: ١، ص: ٤٥٩. دلائل الإمامة، ص: ٢٧٣. الصراط المستقيم، ج: ٢، ص: ٢١٠. كشف الغمة، ج: ٢، ص: ٤٩٩. منتخب الأنوار المضيئة، ص: ١٤٠.

(٢) سبق ذكر مصادره، مفصلاً. وفي مفاتيح الجنان، ص: ١٨٣.

أقول: أَمِنَ العدلُ أيُّها العلماء، وهل من الإيمان والأمانة، أن تحذفوا كلمة من جملة كلمات المؤمن أو غير المؤمن، التي بحذفها ينعكس المعنى ويشوه المقصود، وتقدّمون كلامه ناقصاً للقرّاء، فكلامه التام الكامل الذي يدل على الحق والصواب تفسرونه بالباطل والخطأ؟!.

ما هذا شأن العالم حاشا، ولا شأن المؤمن، ولا شأن المنصف، وإلا لم يكن مؤمناً، فهذا المظلوم يعتقد بحدوث ما سوى الله تعالى، والمشية والحقيقة والولاية في رأس الحوادث.

فيا أيُّها العلماء؛ من جملة علائم الإيمان - كما تعلمون - صدق الحديث، والكذب من علائم النفاق<sup>(١)</sup>، فأين الإيمان أيُّها الإنسان؟!، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم.

---

(١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَتْ مُنَافِقًا، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى، وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ؛ مَنْ إِذَا اتُّمِّنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ.

إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَالَ فِي كِتَابِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾، وَقَالَ: ﴿أَنْ لَعَنْتَ اللَّهَ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾، وَفِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿وَإِذْ كُفِّرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾. [الكافي، ج: ٢، ص: ٢٩٠-٢٩١.

وسائل الشيعة، ج: ١٥، ص: ٣٤٠].

١٥١

## خلق الملائكة بعد أهل البيت عليه السلام

قال الشيخ في صفحة (٣٤٦) سطر (١٢): (وجبرائيل من حقيقة محمد ﷺ، شأن من شؤونه، وشعاع من نوره)<sup>(١)</sup>.

أقول: وهذا القول مطابق لما في الأحاديث؛ من أن ما سوى الله حتى الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين خلقهم الله بعد خلق المعصومين عليه السلام من شعاع نورهم، وفي بعض الأخبار أن جبرائيل يأخذ من ميكائيل، وميكائيل من إسرافيل، وإسرافيل من ملك أعظم من الملائكة<sup>(٢)</sup>.

(١) راجع شرحه على قوله عليه السلام: «وإلى جدكم بُعث الروح الأمين»، في طبعة (كرمان) ج: ٣، ص: ٣٣٣، س: ١٢. وفي طبعة (مكتبة العذراء) ج: ٣، ص: ٣٦٦. س: ١٤.

(٢) فيما أجاب به أمير المؤمنين عليه السلام، عن أسئلة الزنديق المدعي للتناقض في القرآن، قال عليه السلام؛ قال رسول الله ﷺ: «يا جبرئيل! هل رأيت ربك؟. فقال جبرئيل: إن ربي لا يرى.

فقال رسول الله ﷺ: فمن أين تأخذ الوحي؟.

فقال: آخذه من إسرافيل.

فقال: ومن أين يأخذه إسرافيل؟.

قال: يأخذه من ملك فوقه من الروحانيين.



أو يأخذ من اللوح المحفوظ<sup>(١)</sup>.

ويقول أمير المؤمنين عليه السلام: «أنا اللوح المحفوظ»<sup>(٢)</sup>.

كما أنه قد تلا في اليوم الثالث من تولده على يد رسول الله ﷺ:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾<sup>(٣)</sup> إلى آخر الآيات<sup>(٤)</sup>، وهذا متفق عليه بين الشيعة.

...

قال: فمن أين يأخذه ذلك الملك؟.

قال: يقذف في قلبه قذفاً». [التوحيد، ص: ٢٦٤. الاحتجاج، ج: ١، ص: ٢٤٣.

بحار الأنوار، ج: ١٨، ص: ٢٥٧].

(١) عن سفيان بن السعيد الثوري قال؛ سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن قوله تعالى:

﴿ن﴾؟. فقال عليه السلام: «..نون ملك يؤدي إلى القلم وهو ملك، والقلم يؤدي إلى

اللوح وهو ملك، واللوح يؤدي إلى إسرافيل، وإسرافيل يؤدي إلى ميكائيل،

وميكائيل يؤدي إلى جبرئيل، وجبرئيل يؤدي إلى الأنبياء والرسل ﷺ». [معاني

الأخبار، ص: ٢٢-٢٣. بحار الأنوار، ج: ٥٤، ص: ٣٦٨].

(٢) مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين، حديث النورانية، ص: ١٦٠.

(٣) سورة المؤمنون، الآيتان: ١-٢.

(٤) عن الحسن بن محبوب، عن الصادق عليه السلام، -والحديث مختصر-: «أنه انفتح

البيت من ظهره، ودخلت فاطمة فيه، ثم عادت الفتحة والتصقت، وبقيت فيه

ثلاثة أيام، فأكلت من ثمار الجنة فلما خرجت... فلما رآه أبو طالب سره، وقال

علي عليه السلام: السلام عليك يا أبة، ورحمة الله وبركاته.

ولا عجب.. فإنه مُعَلِّمُ جبرائيل<sup>(١)</sup>.

وقد تعلم جبرائيل وزملاؤه وجميع الملائكة منه التَّسْبِيح والتَّكْبِير والتَّهْلِيل<sup>(٢)</sup>.

...﴿

قال: ثم دخل رسول الله ﷺ، فلماً دخل اهتزَّ له أمير المؤمنين عليه السلام، وضحك في وجهه، وقال: السَّلام عليك، يا رسول الله، ورحمة الله وبركاته.  
قال: ثمَّ تنحَّج ياذن الله تعالى، وقال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ❀ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ...﴾ الآيات.

فقال رسول الله ﷺ: قد أفلحوا بك، أنت والله أميرهم، قميرهم من علمك فيمتارون، وأنت والله دليلهم، وبك والله يهتدون». [الأمالى؛ للطوسي، ص: ٧٠٨. المناقب، ج: ٢، ص: ١٧٤. بحار الأنوار، ج: ٣٥، ص: ١].

(١) روى صاحب بستان الكرامة أن النبي ﷺ كان جالساً وعنده جبرائيل عليه السلام فدخل علي عليه السلام، فقام له جبرائيل عليه السلام. فقال النبي ﷺ: «أتقوم لهذا الفقى. فقال له عليه السلام: نعم، إن له عليَّ حقَّ التعليم.

فقال النبي ﷺ: كيف ذلك التعليم يا جبرائيل؟.

فقال: لما خلقتني الله تعالى سألني من أنت وما اسمك، ومن أنا وما اسمي؟.

فتحيرت في الجواب وبقيت ساكناً، ثمَّ حضر هذا الشاب في عالم الأنوار، وعلمني الجواب، فقال: قُلْ أنت ربي الجليل، واسمك الجليل، وأنا العبد الذليل، واسمي جبرائيل». [الأنوار النعمانية، ج: ١، ص: ١٥].

(٢) عن حبيب بن مظاهر الأسدي (يُبَيِّضُ الله وجهه) أَنَّهُ قَالَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّ شَيْءٍ كُنْتُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ ﷻ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «كُنَّا أَشْبَاحَ

﴿...﴾

فالحقيقة المحمدية أفضل من جبرائيل من غير شك، وجبرائيل هو المفضول، والحكيم لا يُقدّم المفضول على الفاضل، ولا يكون الفاضل مُتعلّماً من المفضول.

...

نور، ندور حول عرش الرحمن، فنُعلّم الملائكة التسبيح والتهليل والتحميد» [علل الشرائع، ج: ١، ص: ٢٣٦].

وَعَن أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: سَأَلَ الْمُنَافِقُونَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنَا عَنْ عَلِيِّ عليه السلام هُوَ أَفْضَلُ أَمْ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ؟.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «وَهَلْ شُرِّفَتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا بِحَبْهَا مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَقَبُولُهَا لَوْلَايَتُهُمَا، إِنَّهُ لَا أَحَدَ مِنْ مُحِبِّي عَلِيِّ عليه السلام نَظَّفَ قَلْبَهُ مِنْ قَذَرِ الْغَشِّ وَالِدَّغْلِ وَالْغُلِّ، وَنَجَّاسَةِ الذَّنُوبِ؛ إِلَّا كَانَ أَطْهَرَ وَأَفْضَلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ..» [تفسير الإمام العسكري عليه السلام، ص: ٣٨٣. الاحتجاج، ج: ١، ص: ٥٢. قصص الأنبياء للجزائري، ص: ٣٣. بحار الأنوار، ج: ١١، ص: ١٣].

١٦

## هم عليه السلام معاني أفعاله عليه السلام

قال الشيخ في صفحة (٣٨٠) سطر (٣٠): (وأسماءه تعالى اللفظية مسمياتها ذواتهم، وأسماءهم المعنوية؛ إذ ليس له تعالى أسماء إلا أسماء أفعاله، وهم معاني أفعاله)<sup>(١)</sup>.

أقول: هذا رأي حُكماء الشيعة وعُرفائهم من أئمتهم عليهم السلام، قال العلامة السَّيد كاظم المعاصر الطهراني في تفسيره المشهور: (بسم الله الرحمن الرحيم، إنَّ الله ليس له اسم ولا رسم، وإنَّ الخالق والرازق، والمحيي والميت؛ أسماء لجبرائيل وميكائيل، وإسرافيل وعزرائيل، وإنَّ الرحمن الرحيم وبقية الأسماء؛ أسماء للحقيقة المحمدية، أو العقل، أو الصَّادر الأول) إلى آخر ما قاله وكتبه، ونشره ودرَّسه لتلاميذه في الكلية والجامعة، في مدرسة سبها سالار، ولم يُنكر عليه أحد من علماء الشيعة حتى الآن.

وكذلك هذا القول عند سائر الحكماء، ولا إشكال أن الله عليه السلام هو الخالق والرازق والمحْيي والميت حقيقة، ولا مؤثِّر في الوجود إلا هو،

(١) راجع شرحه على قوله عليه السلام: «فما أحلى أسماءكم»، في طبعة (كرمان)

ج: ٤، ص: ٧٨، س: ٨. وفي طبعة (مكتبة العذراء) ج: ٤، ص: ١٠٢، س: ١.

ولكن تسمية غيره بهذه الأسماء مجاز؛ لأنَّ الغير مظهر لذلك الفعل، ومن جملة أسباب الوجود، وهو سُبْحانه مُسَبَّب الأسباب، كما قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾<sup>(١)</sup> وقال: ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، فيقال لعزرائيل: (المُت) مجازاً.

قال السَّجَّاد عليه السلام في رواية الخياط الأصفر: «فأما المعاني فنحن معانيه، وظاهره فيكم»<sup>(٣)</sup>.

فهم (سلام الله عليهم) أعظم الأسباب، وأقرب الوسائل إلى الله تعالى من غير شك.

(١) سورة الزمر، الآية: ٤٢.

(٢) سورة السجدة، الآية: ١١.

(٣) صحيفة الأبرار، ج: ٢، ص: ١٥٣. بحار الأنوار، ج: ٢٦، ص: ١٤.

(١٧)

## هم عليهم السلام فوق بني آدم عليهم السلام

قال الشيخ في صفحة (٣٨١) سطر (٢٨): (فإنهم إنما يدخلون في النوع ظاهراً، وإلا ففي الحقيقة هم خلق آخر فوق بني آدم)<sup>(١)</sup>.  
أقول: هذا قول صحيح، وهو صريح الأخبار الواردة عنهم عليهم السلام، فهم تلك الأشباح التي رآهم آدم في عرش الله<sup>(٢)</sup>.  
وقد خلّقوا قبل آدم من نور الله ﷻ، فاستودعوا في صلبه، ثم في الأضلاب الطاهرة، والأرحام المطهرة وهم أنوار، وتقول في زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام: «أشهدُ أنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الْأَضْلَابِ الشَّامِخَةِ، وَالْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ تُلْبِسْكَ الْمُدْلَهَمَاتُ مِنْ ثِيَابِهَا»<sup>(٣)</sup>.

(١) راجع شرحه على قوله عليه السلام: «وأكرم أنفسكم»، في طبعة (كرمان) ج: ٤، ص: ٨١، س: ١٠. وفي طبعة (مكتبة العذراء) ج: ٤، ص: ١٠٥، س: ١٠.

(٢) راجع المصادر السابقة.

(٣) وَرَدَ فِي زِيَارَةِ الْأَرْبَعِينَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ الْجَمَّالِ عَنْ الصَّادِقِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ)، راجع: تهذيب الأحكام، ج: ٦، ص: ١١٤. إقبال الأعمال، ص: ٥٩٠. البلد الأمين، ص: ٢٧٤. المصباح للكفعمي، ص: ٤٨٩. مصباح التهجد، ص: ٧٨٨.

فظهروا على صورة البشرية، فظاهرهم بشرية، وباطنهم لاهوتية،  
كما قال أمير المؤمنين عليه السلام، وكما مرَّ عليكم من الرواية المروية عن  
الطوسي (عليه الرحمة) <sup>(١)</sup>.

---

(١) راجع النقطة الثالثة من هذا الكتاب.

١٨١

## لا يقبل عمل إلا بهم عليه

قال الشيخ في صفحة (٤٣٣) سطر (١٤): (وإذا كان غنياً لذاته؛ لم يرد شيئاً لذاته، وإنما يريد لغيره، وهم ذلك الغير لا غير، وأيضاً الطاعة حادثة، ولا تُنسب إلا إلى حادث وهم ذلك الحادث، المنسوب إليه الحادث)<sup>(١)</sup>.

أقول: لا إشكال في هذا القول، وقد قال الله سبحانه: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾<sup>(٢)</sup>، وقال عز من قائل: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾<sup>(٣)</sup>، فطاعتهم طاعة الله<sup>(٤)</sup>.

(١) راجع شرحه على قوله عليه السلام: «وقرن طاعتكم بطاعته»، في طبعة (كرمان) ج: ٤، ص: ٢٥٧، س: ١١. وفي طبعة (مكتبة العذراء) ج: ٤، ص: ٢٩٥. س: ٥.

(٢) سورة النساء، الآية: ٨٠.

(٣) سورة الحشر، الآية: ٧.

(٤) عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «.. ذِرْوَةُ الْأَمْرِ وَسَنَامُهُ، وَمِفْتَاحُهُ وَبَابُ الْأَشْيَاءِ، وَرِضَا الرَّحْمَنِ؛ الطَّاعَةُ لِلْإِمَامِ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا﴾، أَمَّا لَوْ أَنَّ رَجُلًا قَامَ لَيْلَهُ، وَصَامَ نَهَارَهُ، وَتَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَالِهِ، وَحَجَّ جَمِيعَ دَهْرِهِ،



وقد فسّر الشيخ كلامه بعد أسطر وقال:  
 (أمّا نسبة الإيقاع: فَبِأَنَّ يوقعها المطيع لله تعالى وحده...  
 وأمّا نسبة التعيين: فَبِأَنَّ يأخذها وكيفيتها عنهم عليه السلام بشروطها، من  
 ولايتهم ومحبّتهم، والتّسليم لهم)<sup>(١)</sup> إلى آخر ما قال.  
 فمقصوده: أنّ الطاعة واقعاً لله تعالى وحده، ولكن بواسطتهم.

...

وَلَمْ يَعْرِفْ وَلَايَةَ وَلِيِّ اللَّهِ فَيُؤَالِيَهُ، وَيَكُونُ جَمِيعُ أَعْمَالِهِ بِدَلَالَتِهِ إِلَيْهِ؛ مَا كَانَ لَهُ  
 عَلَى اللَّهِ ﷻ حَقٌّ فِي ثَوَابِهِ، وَلَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ.  
 ثُمَّ قَالَ: أُولَئِكَ الْمُحْسِنُونَ، مِنْهُمْ يُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ...». [الكافي،  
 ج: ٢، ص: ١٩. مستدرک الوسائل، ج: ١٧، ص: ٢٦٩. تفسير العيّاشي، ج: ١،  
 ص: ٢٥٩. المحاسن، ج: ١، ص: ٢٨].

(١) في طبعة (كرمان) ج: ٤، ص: ٢٥٧، س: ١٦. وفي طبعة (مكتبة العذراء)

ج: ٤، ص: ٢٩٥. س: ١٠.

[١٩]

## هم عليه السلام الوسائط في جميع فيوضات الحق تعالى

بقيت فقرة من تلك الفقرات وهي أن الشيخ قال في صفحة (٤٣٣) سطر (٢٣): (ومن حيث إنه تعالى حصر شؤونهم عليهم السلام، وحصر حوائج الخلق عندهم)<sup>(١)</sup>.

أقول: يعني جعلهم الوسطة الوحيدة لقضاء حوائجهم، وليس معنى هذا الكلام التفويض، ولا نفيه ولا سلبه عن الله تعالى، فهو القاضي للحاجات وحده، بل هم الباب والوسيلة، كما في هذه الفقرة من الزيارة: «مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدْأً بِكُمْ، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبْلَ عَنْكُمْ»<sup>(٢)</sup>، وقال تعالى: ﴿مَنْ

(١) راجع شرحه على قوله عليه السلام: «وَقَرْنَ طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ»، في طبعة (كرمان) ج: ٤، ص: ٢٥٨، س: ١١. وفي طبعة (مكتبة العذراء) ج: ٤، ص: ٢٩٦. س: ٧.

(٢) من لا يحضره الفقيه، ج: ٢، ص: ٦١٥. تهذيب الأحكام، ج: ٦، ص: ٩٩. مستدرک الوسائل، ج: ١٠، ص: ٤٢٣. البلد الأمين، ص: ٣٠٠. عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج: ٢، ص: ٢٧٦. بحار الأنوار، ج: ٩٩، ص: ١٣١.

يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ<sup>(١)</sup>، فحصر طاعته في طاعة الرسول، والأخبار في أنهم الوسيلة إلى الله كثيرة<sup>(٢)</sup>.

نعم.. الشؤون والحوائج تنحصر عندهم، ولكن منهم إلى الله سبحانه، فلا تصل إليه دعوة إلا بهم وبوسيلتهم، والأمر كله لله قال ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) سورة النساء، الآية: ٨٠.

(٢) روى جابر بن عبد الله قال؛ قال رسول الله ﷺ: «.. نحن النهج القويم، والطريق المستقيم، من آمن بنا آمن بالله، ومن ردّ علينا ردّ على الله، ومن شكّ فينا شكّ في الله، ومن عرفنا عرف الله، ومن تولى عنا تولى عن الله، ومن أطاعنا أطاع الله، ونحن الوسيلة إلى الله، والوصلة إلى رضوان الله..». [بحار الأنوار، ج: ٢٥، ص: ٢٣].

وفي مشارق الأنوار، عن طارق بن شهاب، عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: «.. فهم الجنب العلي، والوجه الرضي، والمنهل الروي، والصراط السوي، والوسيلة إلى الله، والوصلة إلى عفوه ورضاه، سرُّ الواحد والأحد، فلا يُقاس بهم من الخلق أحد..». [بحار الأنوار، ج: ٢٥، ص: ١٧٤].

(٣) سورة المائدة، الآية: ٣٥. وفي تفسير هذه الآية عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «أنا وسيلته، وأنا ووُلدي ذريته». [المناقب، ج: ٣، ص: ٧٥. تفسير البرهان، ج: ١، ص: ٤٦٩].

في العيون عن النبي ﷺ: «الأئمة من ولد الحسين عليه السلام، من أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله، هم العروة الوثقى، والوسيلة إلى الله»<sup>(١)</sup>.

في كتاب الغيبة بإسناده عن الصادق عليه السلام، قال: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا عَرَضَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَائِرِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الدُّنْيَا.

وَإِذَا أَرَادَ الْمَلَائِكَةُ أَنْ يَرْفَعُوا إِلَى اللَّهِ ﷻ عَمَلًا عُرِضَ عَلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ عَلَى وَاحِدٍ وَاحِدٍ، إِلَى أَنْ يُعْرَضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يُعْرَضُ عَلَى اللَّهِ. فَمَا نَزَلَ مِنَ اللَّهِ فَعَلَى أَيْدِيهِمْ، وَمَا عَرَجَ إِلَى اللَّهِ فَعَلَى أَيْدِيهِمْ، وَمَا اسْتَغْنَوْا عَنِ اللَّهِ ﷻ طَرْفَةَ عَيْنٍ»<sup>(٢)</sup>.

فما نزل من الله فعلى أيديهم، وما عرج إلى الله فعلى أيديهم، وما استغنوا عن الله طرفة عين، وهذه هي العقيدة الوسطى، كما قالوا عليه السلام: «وشيعتنا النمط الأوسط»<sup>(٣)</sup>.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج: ٢، ص: ٥٨. تفسير البرهان، ج: ١، ص: ٤٦٩. بحار الأنوار، ج: ٣٦، ص: ٢٤٤.

(٢) الغيبة؛ للطوسي، ص: ٣٨٧. مستدرک الوسائل، ج: ١٢، ص: ١٦٥.

(٣) روى الشيخ المفيد رحمه الله عن الأصمغ بن نباتة قال؛ قال أمير المؤمنين عليه السلام:

«ألا إن خير شيعتي النمط الأوسط، إليهم يرجع الغالي، وبهم يلحق القالي».

أقول: إنَّ الله خلق الموجودات لهم، وأمرها بطاعتهم؛ لأنَّه غني عن كلِّ شيء، قال ﷺ في حديث قدسي: «خلقتك لأجلي، وخلقت الأشياء لأجلك»<sup>(١)</sup>.

وقال في حديث الكساء: «اشهدوا ملائكتي، وسكان سماواتي؛ أنِّي ما خلقت سماءً مبنية، ولا أرضاً مدحیة ولا.. ولا.. ولا...؛ إلا لأجل هؤلاء الخمسة»<sup>(٢)</sup>.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «نحن صنائع الله، والخلق بعد صنائع لنا»<sup>(٣)</sup>.

...

[الأمالي؛ للمفيد، ص: ٥. إرشاد القلوب، ج: ٢، ص: ٢٩٦. الأمالي؛ للطوسي، ص: ٦٢٦. بشارة المصطفى، ص: ٤. تأويل الآيات الظاهرة، ص: ٦٢٦. كشف الغمة، ج: ١، ص: ٤١١].

(١) في الحديث القدسي: «خلقت الأشياء لأجلك، وخلقتك لأجلي». [علم اليقين، ج: ١، ص: ٣٨١. شرح الأسماء، ص: ٣٧ و ٤٠٥. الجواهر السنية، ص: ٣٦٣].

(٢) المنتخب؛ للطريحي، ص: ٢٥٤. صحيفة الأبرار للمامقاني، ج: ١، ص: ١٧٠.

(٣) قال أمير المؤمنين عليه السلام في احتجاجه على معاوية: «إِنَّا صَنَائِعُ رَبِّنَا، وَالنَّاسُ بَعْدُ صَنَائِعُ لَنَا». [الاحتجاج، ج: ١، ص: ١٧٧. نهج البلاغة، ص: ٣٨٦. شرح نهج البلاغة، ج: ١٥، ص: ١٨١].

...

فلماً كان الوجود بأسره قد خلقه الله لهم؛ فطاعتهم واجبة عليهم بأمر الله تعالى، وهم عَلَيْهِ السَّلَام يطيعون عقلهم، ويأتمرون بأوامره، والعقل الكلي هو عقلهم الشريف، وهو أول ما خلق الله، الذي قال له: «أقبل فأقبل، أدبر فأدبر..»<sup>(١)</sup>.

وهو بكليته نور طاعة، لأنه عَلَيْهِ السَّلَام لا يشوبه شيء غير النور والطاعة. وحتى أنت أيها القارئ الكريم: إذا أطعت عقلك فقد أطعت الله، فليس فوق هذا ولا دونه كلام<sup>(٢)</sup>.

...»

وجاء في بعض توقعات الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَام: «ونحن صنائع ربنا، والخلق بعد صنائعنا». [الغيبة للطوسي، ص: ٢٨٥. منتخب الأنوار المضيئة، ص: ١١٨. الصراط المستقيم، ج: ٢، ص: ٢٣٥. الاحتجاج، ج: ٢، ص: ٤٦٧. مشارق أنوار اليقين، ص: ٣٩. إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب، ج: ١، ص: ٤٣٨].

(١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ اسْتَنْطَقَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَقْبِلْ، فَأَقْبَلَ. ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَدْبِرْ، فَأَدْبَرَ. ثُمَّ قَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي مَا خَلَقْتُ خَلْقًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ، وَلَا أَكْمَلْتُكَ إِلَّا فِيمَنْ أَحَبُّ، أَمَا إِنِّي إِنِّيكَ أَمَرُ، وَإِنِّيكَ أُلْهِى، وَإِنِّيكَ أَعَاقِبُ، وَإِنِّيكَ أُثِيبُ». [الكافي، ج: ١، ص: ١٠. وسائل الشيعة، ج: ١، ص: ٣٩. الأمالي للصدوق، ص: ٤١٨. المحاسن، ج: ١، ص: ١٩٢. بحار الأنوار، ج: ١، ص: ٩].

(٢) عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ قَالَ؛ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقُلْتُ: الْمَلَائِكَةُ أَفْضَلُ أَمْ بَنُو آدَمَ؟

...﴿

فَقَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ رَكَّبَ فِي الْمَلَائِكَةِ عَقْلاً بَلَا شَهْوَةَ، وَرَكَّبَ فِي الْبَهَائِمِ شَهْوَةَ بَلَا عَقْلٍ، وَرَكَّبَ فِي بَنِي آدَمَ كِلَيْهِمَا، فَمَنْ غَلَبَ عَقْلُهُ شَهْوَتُهُ؛ فَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَمَنْ غَلَبَ شَهْوَتُهُ عَقْلُهُ؛ فَهُوَ شَرٌّ مِنَ الْبَهَائِمِ». [وسائل الشيعة، ج: ١٥، ص: ٢٠٩-٢١٠. علل الشرائع، ج: ١، ص: ٤-٥. بحار الأنوار، ج: ٥٧، ص: ٢٩].





## نصيحة

فيا أيها الموقعون في كتابكم لنا باسم: (علماء الشيعة الإمامية)، لو أنكم تدبرتم في كلمات الشيخ والآيات والروايات التي نقلها في كل باب؛ لفزتم بالحق والصواب، فإنَّ كلَّ فقرة من الفقرات المذكورة لها بيان واضح، وتفصيل قبلها أو بعدها، ولكنكم حذفتم من أولها كلمات، وتارة من آخرها وما أنصفتهم.

وأقول -أيضاً-: إنِّي قد اختصرت في جواب رسالتكم؛ لكثرة الأعمال، وتراكم الأشغال عليّ، وكذلك تواتر الرّسائل والمسائل من المناطق القريبة والبعيدة، من إخواني العرب والعجم، ولو سمح لي المجال لألفت كتاباً ضخماً في شرح تلك الفقرات، وبيان مقصوده، وتفسير الآيات النازلة والروايات الواردة في إثباتها، وأرجو أن يكون الذي كتبت وسطرت كافياً وافياً شافياً.

وغفر الله لي ولكم، ولجميع المؤمنين والمؤمنات، بحق محمد وآله الطاهرين، صلى الله عليهم أجمعين.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



## إزالة شبهة

أقول: وقد أضفتكم على مقالاتكم هذه الكلمة بعد مضي شهر كامل وقلتم: (انتظرنا الأسكوئي شهراً كاملاً ليقوم بتنفيذ ما في هذه الرسالة؛ إظهاراً للحق، وإزهاقاً للباطل في هذا الكتاب..) إلى آخر ما قلتم.

أقول ثانياً: أيها العلماء الذين أخفيتكم أنفسكم وعنوانكم وأسماءكم، ولا عبرة عند العقلاء في رسالة ليس فيها عنوان ولا توقيع، وهل أن كلمتكم هذه نزلت من السماء؟!، أم أوحى إليكم رب الأرض والسماء، حتى أقوم بتنفيذها من غير تدبر؟!.

نعم.. استلمت هذه المقالة (رسالتكم) بعد مدة طويلة، وأنا في إيران، وأحطت بما فيها علماً؛ فرأيت جلّها بل كلّها مخالفة لعقيدة الشيعة الإمامية، وهي كلمة جاهل أو متجاهل، يحبُّ الفتنة، ويبغض أهل الولاء، وحب الشيء يعمي ويصم، كما أن بغضه يعمي ويصم.

وإنّي على يقين من علم بأنّ: كتاب (شرح الزيارة الجامعة)؛ للشيخ الأحسائي (أعلى الله مقامه) كتابٌ شيعي إمامي، لم يندرج فيه إلا مذهب أهل البيت، وما جاء عنهم عليهم السلام في الدّعوات والزيارات والأخبار والأحاديث؛ كما تقرأونها في جوابي الذي مرّ عليكم.

وإنّ صاحب هذا الكتاب عالم حكيم، تقيٌّ زاهد، من أكابر علماء الإمامية، كما نصّ على علوّ مقامه أعلام الشيعة، وأجازوه بإجازات

معتبرة، وأخيراً الفيلسوف الكبير، والعالم الشيعي الشهير؛ الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء، والمؤلف الكبير؛ الشيخ آغا بزرك الطهراني (أعلى الله مقامهما)، وهما أعلى وأتقى وأزكى منكم.

ألا لعنة الله على الغالين، والقائلين بالحلول، والقالين والمقصرين، والمنكرين لفضائل أهل البيت عليهم السلام، والكذابين والمفترين جميعاً.

والسلام على من اتخذ النَّمط الأوسط، واتبع أئمة الهدى،  
ورحمة الله وبركاته.

## شهادة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء قدس في حق الشيخ أحمد الأحساني قدس

قال الفيلسوف الكبير، والمرجع الشيعي الشهير؛ الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء (أعلى الله مقامه) في كتابه: (الآيات البينات):  
(كان العارف الشهير؛ الشيخ أحمد الأحساني في أوائل القرن الثالث عشر، وحضر على السيد بحر العلوم، وكاشف الغطاء، وله منهما إجازات تدل على علو مقامه عندهم، وعند سائر علماء ذلك العصر. والحق: أنه رجل من أكابر علماء الإمامية وعرفائهم، وكان على غاية من الورع والزهد، والاجتهاد في العبادة؛ كما سمعناه ممن نثق به ممن عاصرنا وراءه.

نعم.. له كلمات في مؤلفاته مجملّة متشابهة، لا يجوز من أجلها التّهجم والجرأة على تكفيره<sup>(١)</sup>.

والعلامة آغا بزرك الطهراني قال في كتابه الذريعة، وأعلام الشيعة في محاسنه، وعدّه من العلماء الإمامية<sup>(٢)</sup>.

(١) الآيات البينات، ص: ١٨. طبعة: النجف الأشرف.

(٢) ذكر خدام الشريعة آية الله الميرزا عبد الرسول الإحقاقي (دام ظله) -نجل المصنّف- في كتابه: (التحقيق في مدرسة الأوحد قدس)، ج: ١، من باب المثال

وهل نتَّبِع هؤلاء الأعلام، والعلماء الأعظم، أم نتَّبِعكم أيها  
الجهولون؟!.

١٥ جمادى الثاني ١٣٩٥ هـ.

الأحقر حسن بن موسى الحائري الإحفاقي



شهادة سبعين واحداً من المراجع العظام، ورجال الدين والأدب والثقافة، في مختلف  
أنحاء العالم؛ شهدوا للشيخ شهادات رفيعة متعددة؛ فراجع.



# الفهارس العامة للكتاب



❖ فهرس الآيات الكريمة.

❖ فهرس الروايات الشريفة.

❖ فهرس مصادر التحقيق.

❖ فهرس الموضوعات.





## فهرس الآيات المباركة

صدر الآية المباركة	السورة	الآية	ص
إِذْ أُوحِيتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ	المائدة	١١١	٥٨
إِذْ أُوحِينَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى	طه	٣٨	٥٨
إِنَّهُ هُوَ إِلَّا وَحْيِي يُوحَى	النجم	٤	٥٧
إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا	فصلت	٣٠	٦٠
إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ	الفتح	١٠	٨٥
إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ	الذَّارِيَات	٥٨	٧٠
إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ	البروج	١٢	٨٦
إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا	الأحزاب	٤٥	٨٠
إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا	الفتح	١	٦١
إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ	النساء	١٧١	٨٤
إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ	الأعراف	٢٧	٨٨
أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ	آل عمران	٤٩	٦٨
بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴿٦٩﴾ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ	الأنبياء	٢٦	٦٩
ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ	التكوير	٢٠	٩١
عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا	الجن	٢٦	٨٣
عَلَّمْنَا مَنَاطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ	النمل	١٦	٧٣
فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ	يونس	٢٠	٨٣

٩٨	١	المؤمنون	قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي
١٠١/٦٨	١١	السجدة	قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ
٦٢	٢٤	إبراهيم	كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي
٨٨	١٠٣	الأنعام	لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ
١٠١/٦٨	٤٢	الزمر	اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا
١٠٤/١٠٦	٨٠	النساء	مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ
٥٨	٧	القصص	وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ
٨٨	٢٢	القيامة	وَجِوْهُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ﴿١﴾ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ
٦١	١٦٤	الأنعام	وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى
٨٩	٩	الأنعام	وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَّا يَلَبْسُونَ
٩٠/٧٩	١٨٠	الأعراف	وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا
١٠٤	٧	الحشر	وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ
٩٠	١٠٧	الأنبياء	وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ
٥٨	٥١	الشورى	وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا
١٠٧	٣٥	المائدة	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ
٧٤	٤٠	البقرة	يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ
٤٤	٣٢	التوبة	يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ

## فهرس الروايات الشريفة

صدر الرواية	المعصوم	ص
الأئمة من وُلد الحسين عليه السلام، من أطاعهم فقد	الرسول عليه السلام	١٠٨
أتقوم لهذا الفتي. فقال له عليه السلام: نعم، إن له عليّ	الرسول عليه السلام	٩٨
اجعلوا قلوبكم منبراً للملائكة	عنهم عليه السلام	٦٠
أخوك دينك فاحتط لدينك	الأمير عليه السلام	٣٢
إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا عَرَضَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،	الصادق عليه السلام	١٠٨
إِذَا نَزَلَتْ بِكُمْ شِدَّةٌ فَاسْتَعِينُوا بِنَا عَلَى اللَّهِ،	الرضا عليه السلام	٩١ / ٧٩
أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ،	الصادق عليه السلام	١٠٢
اشهدوا ملائكتي، وسكان سماواتي؛ أنني ما	قدسي	١٠٩
أصلها رسول الله ﷺ، وفرعها أمير المؤمنين	الصادق عليه السلام	٦٢
أعضاء وأشهاد، ومناة وأذواد، وحفظة ورواد،	المهدي عليه السلام	٨٧
أقبل فأقبل، أدبر فأدبر	الباقر عليه السلام	١١٠
ألا إن خير شيعتي التَّمَطُّ الأوسط، إليهم يرجع	الأمير عليه السلام	١٠٨
إن الله ﷻ يختار من كلِّ شيءٍ شيئاً.. واختار	الصادق عليه السلام	٦٦
إن الله تبارك وتعالى خلق نور محمد ﷺ من	الكاظم عليه السلام	٦٥
إن الله علمنا منطق الطير كما علمه سليمان بن	الأمير عليه السلام	٧٢
أن رجلاً كان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام	الصادق عليه السلام	٧١
أنا اللوح المحفوظ	الأمير عليه السلام	٩٧
أنا ذلك النور الظاهر، أنا ذلك البرهان الباهر،	الأمير عليه السلام	٧٦
أنا عبدك اسمي أحمد، أنا عبد الله اسمي إسرائيل	الرسول عليه السلام	٧٤

- أنا علم الله، وأنا قلب الله الواعي، ولسان الله      الأمير عليه السلام      ٨٤
- أنا عين الله في أرضه، أنا لسان الله الناطق في      الأمير عليه السلام      ٨٧
- أنا وسيلته، وأنا ووُلدي ذريته      الأمير عليه السلام      ١٠٧
- إنما أنا رحمة مهداة      الرسول ﷺ      ٩١
- أَنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقِيَ مَلَكًا فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟      عنهم عليهم السلام      ٧٦
- إِنَّ اللَّهَ رَكَّبَ فِي الْمَلَائِكَةِ عَقْلًا بَلَا شَهْوَةَ،      الأمير عليه السلام      ١١١
- إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ نَوْرَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ      الكاظم عليه السلام      ٧٥
- إِنَّ جَدِّي خَيْرَ مِنِّي، وَإِنَّ أَبِي خَيْرَ مِنِّي، وَإِنَّ أَخِي      الحسين عليه السلام      ٦٦
- إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُودَ قَالَ: ﴿عَلِمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ      الصادق عليه السلام      ٧٣
- إِنَّا صَنَائِعُ رَبَّنَا، وَالنَّاسُ بَعْدُ صَنَائِعُ لَنَا      الأمير عليه السلام      ١٠٩
- أَنَّهُ انْفَتَحَ الْبَيْتُ مِنْ ظَهْرِهِ، وَدَخَلَتْ فَاطِمَةُ فِيهِ،      الصادق عليه السلام      ٩٨
- أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ      الرسول ﷺ      ٦٩
- أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ. فَكَتَبَ      الصادق عليه السلام      ٦٩
- أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ نَوْرَ نَبِيِّكَ يَا جَابِر      الرسول ﷺ      ٦٤
- أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ يَقُولُ: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ      الرضا عليه السلام      ٨٣
- ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى      الرسول ﷺ      ٩٥
- خُذِ الْمَصْحَفَ، فَدَعِهِ عَلَى رَأْسِكَ، وَقُلْ: اللَّهُمَّ      الصادق عليه السلام      ٩١
- خَلَقَ اللَّهُ الْمَشِئَةَ بِنَفْسِهَا، ثُمَّ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ      الصادق عليه السلام      ٩٤
- خَلَقَ اللَّهُ الْأَشْيَاءَ بِالْمَشِئَةِ، وَخَلَقَ الْمَشِئَةَ بِنَفْسِهَا      الصادق عليه السلام      ٩٤
- خَلَقْتَ الْأَشْيَاءَ لِأَجْلِكَ، وَخَلَقْتَكَ لِأَجْلِي      قدسي      ١٠٩
- خَلَقْتَكَ لِأَجْلِي، وَخَلَقْتَ الْأَشْيَاءَ لِأَجْلِكَ      قدسي      ١٠٩
- دَلِيلُهُ آيَاتُهُ، وَوُجُودُهُ إِبْطَاتُهُ، وَمَعْرِفَتُهُ تَوْحِيدُهُ      الأمير عليه السلام      ٨١

- ذِرْوَةُ الْأَمْرِ وَسَمَامُهُ، وَمِفْتَاحُهُ وَبَابُ الْأَشْيَاءِ،  
 ١٠٤ الباقر عليه السلام  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْأَثَمَةِ، وَمَعْدَنُ النَّبُوَّةِ،  
 ٨٥ عنهم عليه السلام  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ  
 ٨٥ الصادق عليه السلام  
 الشَّجَرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ نَسْبُهُ ثَابِتٌ فِي بَنِي  
 ٦٢ الباقر عليه السلام  
 ضَعُ أَمْرَ أَحَبِّكَ عَلَى أَحْسَنِهِ، حَتَّى يَأْتِيكَ مَا  
 ٥٩ الأمير عليه السلام  
 ظَاهِرُهُ أَمْرٌ لَا يُمْلِكُ، وَبَاطِنُهُ غَيْبٌ لَا يُدْرِكُ،  
 ٨٩ الأمير عليه السلام  
 ظَاهِرُهُمَا بَشَرِيَّةٌ، وَبَاطِنُهُمَا لَاهُوتِيَّةٌ، ظَهَرَا  
 ٨٩ الكاظم عليه السلام  
 ظَاهِرِي إِمَامَةٌ وَوَلَايَةٌ، وَبَاطِنِي غَيْبٌ مَنِيعٌ لَا  
 ٨٩ الأمير عليه السلام  
 فَأَمَّا الْمَعَانِي فَتَحْنُ مَعَانِيهِ، وَظَاهِرُهُ فِيكُمْ  
 ٧٩/١٠١ السَّجَادُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 فَهَمَّ الْجَنْبُ الْعَلِيُّ، وَالْوَجْهَ الرَّضِيُّ، وَالْمَنْهَلُ  
 ١٠٧ الأمير عليه السلام  
 قَائِمُنَا أَعْلَمُنَا، قَائِمُنَا أَفْضَلُنَا  
 ٦٦ عنهم عليه السلام  
 قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَهْمُومَا  
 ٥٨ الباقر عليه السلام  
 قَالَ: الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ  
 ٧٩ عنهم عليه السلام  
 كُنَّا أَشْبَاحَ نُورٍ، نَدُورُ حَوْلَ عَرْشِ الرَّحْمَنِ،  
 ٩٩ السَّجَادُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 لَا زَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أَحْبَبَهُ،  
 ٨٦ قدسي  
 لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ اسْتَنْطَقَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَقْبِلْ،  
 ١١٠ الباقر عليه السلام  
 لَوْ يَعْلَمُ أَبُو ذَرٍّ مَا فِي قَلْبِ سَلْمَانَ لَكَفَّرَهُ أَوْ  
 ١٤ الأمير عليه السلام  
 مَا كَانَ لَهُ ذَنْبٌ، وَلَا هَمٌّ بِذَنْبٍ، وَلَكِنَّ اللَّهَ  
 ٦١ الصادق عليه السلام  
 مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبْلَ عَنْكُمْ  
 ١٠٦ الهادي عليه السلام  
 مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ أَرْصَدَ لِمُحَارَبَتِي، وَمَا  
 ٨٦ قدسي  
 نَحْنُ السَّبَبُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ ﷻ  
 ٦٩ الصادق عليه السلام  
 نَحْنُ النُّهْجُ الْقَوِيمُ، وَالطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ، مَنْ آمَنَ بَنَا  
 ١٠٧ الرسول ﷺ

- نحن صنائع الله، والخلق بعد صنائع لنا الأمير عليه السلام ١٠٩
- نحن والله الأسماء الحسنی، الذي لا يقبل من أحد الصادق عليه السلام ٧٩
- نور نبيك يا جابر، خلقه الله ثم خلق منه كل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ٦٤
- نون ملك يؤدي إلى القلم وهو ملك، والقلم الصادق عليه السلام ٩٧
- هل أصابك من هذه الرحمة شيء؟ قال: نعم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ٩١
- هم نحن خاصة الصادق عليه السلام ٧٤
- هي خاصة بآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم الصادق عليه السلام ٧٤
- وَاللَّهُ يَا كُمَيْتُ، لَوْ كَانَ عِنْدَنَا مَالٌ لَأَعْطَيْنَاكَ الباقر عليه السلام ٥٩
- وآياتك ومقامتك التي لا تعطيل لها في كل المهدي عليه السلام ٩٥
- وجئت تسأله عن مقالة المفوضة؛ كذبوا، بل المهدي عليه السلام ٩٤
- وشيعتنا النمط الأوسط الأمير عليه السلام ١٠٨
- وَكَانَ - وَاللَّهِ - مُحَمَّدٌ مِمَّنْ ارْتَضَاهُ الباقر عليه السلام ٨٣
- ونحن صنائع ربنا، والخلق بعد صنائعنا المهدي عليه السلام ١١٠
- وهل شرفت الملائكة إلا بحبها لحمد وعلي العسكري عليه السلام ٩٩
- يَا أَبَا حَمْزَةَ! لَا تَنَامَنَّ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَإِنِّي السجاد عليه السلام ٧٠
- يا أبا عبد الله! أنت سيّد من سادة، وأنت إمام، الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ٦٦
- يا أخْتَاه! اتقي الله، وتعزّي بعزاء الله، واعلمي الحسين عليه السلام ٦٦
- يا جبرئيل! هل رأيت ربك؟ فقال جبرئيل: إن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ٩٧
- يا عباد الله! إِنَّ آدَمَ لَمَّا رَأَى النُّورَ سَاطِعاً فِي السجاد عليه السلام ٧٧
- ينظران إلى من كان منكم من قد روى حديثنا، الصادق عليه السلام ٥٦

## مصادر التحقيق

✽ القرآن الكريم.

(١) إجازات الشيخ أحمد الأحسائي؛ للدكتور حسين محفوظ.  
طبعة النجف، ١٣٩٠ هـ.

(٢) الإحتجاج؛ لأبي منصور، أحمد بن علي الطبرسي.  
نشر المرتضى - مشهد، ١٤٠٣ هـ.

(٣) الاختصاص؛ للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان.  
المؤتمر العالمي للشيخ المفيد - قم، ١٤١٣ هـ.

(٤) إرشاد القلوب؛ للحسن بن أبي الحسن الديلمي.  
دار الشريف الرضي للنشر، ١٤١٢ هـ.

(٥) أعلام الدين؛ للحسن بن أبي الحسن الديلمي.  
مؤسسة آل البيت عليه السلام - قم المقدسة، ١٤٠٨ هـ.

(٦) إقبال الأعمال؛ للسيد علي بن طاووس الحلي.  
دار الكتب الإسلامية - طهران.

(٧) الأمالي؛ للشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق.  
المكتبة الإسلامية، ١٤٠٤ هـ.

(٨) الأمالي؛ للشيخ أبي جعفر الطوسي (شيخ الطائفة).  
دار الثقافة للنشر - قم، ١٤١٤ هـ.

(٩) بحار الأنوار؛ للعلامة محمد باقر بن محمد بن محمد تقي المجلسي.  
مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٤ هـ.

- (١٠) بشارة المصطفى عليه السلام؛ لعماد الدين أبي جعفر محمد الطبري.  
المكتبة الحيدرية-النجف، ١٣٨٣ هـ.
- (١١) بصائر الدرجات؛ لمحمد بن الحسن بن فروخ الصفار.  
مكتبة المرعشي - قم، ١٤٠٤ هـ.
- (١٢) البلد الأمين؛ لإبراهيم بن علي الكفعمي.  
(النسخة المخطوطة).
- (١٣) تأويل الآيات الظاهرة؛ للسيد شرف الدين الحسيني.  
مؤسسة النشر الإسلامي - ١٤٠٩ هـ.
- (١٤) التحقيق في مدرسة الأوحاد؛ للميرزا عبد الرسول الإحقاقي.  
مكتبة الصادق عليه السلام، الكويت-١٤١٩ هـ.
- (١٥) ترجمة الشيخ أحمد الأحسائي؛ للشيخ عبد الله الأحسائي.  
(النسخة المترجمة المخطوطة).
- (١٦) تفسير الإمام العسكري؛ منسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام.  
مدرسة المهدي- قم، ١٤٠٩ هـ.
- (١٧) تفسير البرهان؛ للسيد هاشم البحراني.  
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - ١٤١٩ هـ.
- (١٨) تفسير الصافي، للملا محسن الفيض الكاشاني.  
مؤسسة الهادي - قم، ١٤٠٥ هـ. ومكتبة الصدر - ١٤١٦ هـ.
- (١٩) تفسير العياشي؛ لمحمد بن مسعود العياشي.  
المطبعة العلمية - طهران، ١٣٨٠ هـ.



- (٢٠) تفسير القمّي؛ لعلي بن إبراهيم بن هاشم القمي.  
دار الكتاب - قم المقدسة، ١٤٠٤ هـ.
- (٢١) تقريب المعارف؛ للشيخ تقي بن نجم الدين بن عبد الله الحلبي.  
مؤسسة النشر الإسلامي - قم المقدسة، ١٤٠٤ هـ.
- (٢٢) تلويح الإشارة؛ للسيد محمد حسين المرعشي الشهرستاني.  
مؤسسة البلاغ، بيروت - ١٤٢٤ هـ
- (٢٣) تهذيب الأحكام؛ للشيخ الطوسي أبي جعفر شيخ الطائفة.  
دار الكتب الإسلامية - طهران.
- (٢٤) التوحيد؛ للشيخ محمد بن علي بن بابويه القمي الصدوق.  
مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- (٢٥) جامع الأخبار؛ لتاج الدين محمد بن محمد الشعيري.  
دار الرضي للنشر - قم، ١٤٠٥ هـ.
- (٢٦) الجواهر السنية؛ للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي.  
مؤسسة الوفاء، بيروت - ١٤٠٥ هـ.
- (٢٧) الخرائج والجرائح؛ للشيخ قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي.  
مؤسسة المهدي - قم، ١٤٠٩ هـ.
- (٢٨) الدين بين السائل والحبيب؛ للميرزا حسن الإحقاقي.  
منشورات مكتبة الإمام الصادق عليه السلام العامة، الكويت - ١٤١٢ هـ.
- (٢٩) دلائل الإمامة؛ لمحمد بن جرير الطبري.  
دار الذخائر للمطبوعات - قم المقدسة.

- (٣٠) ديوان الشيخ الأوحـد الأحسائي؛ مجموعة قصائد الأحسائي تـُـثـُـثـُـ. مؤسسة فكر الأوحـد تـُـثـُـثـُـ، بيروت - ١٤٢٤هـ.
- (٣١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة؛ للشيخ آغا بزرك الطهراني. دار الأضواء - بيروت، الطبعة الثانية.
- (٣٢) رجال الكشي؛ لابن عمر الكشي. مؤسسة النشر في جامعة مشهد.
- (٣٣) روضات الجنات؛ للشيخ محمد باقر الخوانساري. طبعة إيران، ١٣٠٦هـ.
- (٣٤) سَعَد السُّعُود؛ للسيد علي بن طاووس الحلبي. دار الذخائر - قم المقدسة.
- (٣٥) شرح الأسماء (شرح دعاء الجوشن)؛ لملا هادي السبزواري. مؤسسة إنتشارات دانشگاه، طهران - ١٣٧٥ هـ.
- (٣٦) شرح الزيارة الجامعة الكبيرة، للشيخ أحمد الأحسائي. مطبعة السعادة - كرمان، ومكتبة العذراء عليها السلام - بيروت
- (٣٧) شرح نهج البلاغة؛ لابن أبي الحديد عبد الحميد بن هبة الله المعتزلي. مكتبة المرعشي - قم، ١٤٠٤هـ.
- (٣٨) صحيفة الأبرار؛ للميرزا محمد تقي حجة الإسلام المامقاني. دار الجليل، بيروت - الطبعة الرابعة، ١٤٠٦هـ.
- (٣٩) عبقات من فضائل أهل البيت؛ للشيخ الأوحـد الأحسائي تـُـثـُـثـُـ. مؤسسة فكر الأوحـد تـُـثـُـثـُـ، ١٤٢٤هـ.

- (٤٠) علل الشرائع؛ للشيخ محمد بن علي بن بابويه القمي الصدوق.  
مكتبة الدأوري - قم المقدسة.
- (٤١) عوالم العلوم والمعارف؛ للشيخ عبد الله البحراني الأصفهاني.  
مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم - ١٤١١هـ.
- (٤٢) عوالي اللآلي؛ لابن أبي جمهور الأحسائي.  
دار سيد الشهداء عليه السلام - قم، ١٤٠٥ هـ.
- (٤٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام؛ للشيخ محمد بن بابويه القمي الصدوق.  
دار العالم للنشر (جهان)، ١٣٧٨ هـ.
- (٤٤) الغيبة؛ لمحمد بن إبراهيم النعماني.  
مكتبة الصدوق - طهران، ١٣٩٧ هـ.
- (٤٥) الغيبة؛ للشيخ أبي جعفر الطوسي، (شيخ الطائفة).  
مؤسسة المعارف الإسلامية - قم، ١٤١١هـ.
- (٤٦) فهرست تصانيف الأحسائي؛ لرياض طاهر.  
طبعة النجف، (بدون تاريخ).
- (٤٧) الفوائد الرضوية؛ للشيخ عباس القمي.  
طبعة طهران، ١٣٦٧هـ.
- (٤٨) قصص الأنبياء عليهم السلام؛ للسيد نعمة الله الجزائري.  
مكتبة آية الله المرعشي - قم، ١٤٠٤ هـ.
- (٤٩) الكافي؛ لثقة الإسلام محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني.  
دار الكتب الإسلامية - طهران.

- (٥٠) كشف الحق في مسائل المعراج؛ للسيد كاظم الحسيني الرشتي.  
لجنة إحياء تراث مدرسة الشيخ الأوحّد قُدّسُ، بيروت - ١٤٢١ هـ.
- (٥١) كَشَفُ الغمّة؛ لعلي بن عيسى الإربلي.  
مكتبة بني هاشمي - تبريز، ١٣٨١ هـ.
- (٥٢) كمال الدّين؛ للشيخ الصّدوق محمد بن علي بن بابويه القمي.  
دار الكتب الإسلامية - قم، ١٣٩٥ هـ.
- (٥٣) المؤمن؛ لحسين بن سعيد الأهوازي.  
مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم المقدسة، ١٤٠٤ هـ.
- (٥٤) متشابه القرآن؛ لرشيد الدين محمد بن شهر آشوب المازندراني.  
دار بيدار للنشر - إيران، ١٣٦٩ هـ.
- (٥٥) مثير الأحزان؛ لابن نما الحلبي.  
مدرسة المهدي - قم، ١٤٠٦ هـ.
- (٥٦) مجالس ومواعظ؛ للسيد كاظم بن السيد أحمد الحسيني الرشتي.  
(مخطوط).
- (٥٧) مجمع البحرين؛ للشيخ فخر الدين الطريحي.  
مركز البحوث الكمبيوترية - إيران.
- (٥٨) مجمع البيان؛ للشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي.  
دار مكتبة الحياة - بيروت، لبنان.
- (٥٩) مجموعة ورام؛ لورام بن أبي فراس.  
مكتبة الفقيه - قم.

- (٦٠) المحاسن؛ لأحمد بن محمد بن خالد البرقي.  
دار الكتب الإسلامية - قم المقدسة، ١٣٧١ هـ.
- (٦١) مستدرک الوسائل؛ للمحدث الميرزا حسين الثوري.  
مؤسسة آل البيت عليه السلام - قم، ١٤٠٨ هـ.
- (٦٢) مشارق أنوار اليقين، للحافظ رجب البرسي.  
دار الأندلس ومؤسسة الأعلمي-بيروت.
- (٦٣) مشكاة الأنوار؛ لعلي بن الحسن الطبرسي.  
المكتبة الحيدرية - النجف الأشرف، ١٣٨٥ هـ.
- (٦٤) مصباح المتهجد؛ للشيخ الطوسي أبي جعفر شيخ الطائفة.  
مؤسسة فقه الشيعة - بيروت، ١٤١١ هـ.
- (٦٥) المصباح المنير؛ لإبراهيم الكفعمي.  
دار الرضي (الزاهدي) - قم، ١٤٠٥ هـ.
- (٦٦) معاني الأخبار؛ للشيخ محمد بن علي بن بابويه القمي الصدوق.  
مؤسسة النشر الإسلامي - قم، ١٤٠٣ هـ.
- (٦٧) مفاتيح الجنان؛ للشيخ عباس القمي.  
منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، ١٤٢٢ هـ.
- (٦٨) من لا يحضره الفقيه؛ للشيخ محمد بن بابويه القمي الصدوق.  
مؤسسة النشر الإسلامي - قم، ١٤١٣ هـ.
- (٦٩) مناقب آل أبي طالب عليه السلام؛ لمحمد بن شهر آشوب المازندراني.  
مؤسسة العلامة للنشر - قم، ١٣٧٩ هـ.

- (٧٠) منتخب الأنوار المضيئة؛ لعلي بن عبد الكريم النيلي.  
مطبعة الخيام - قم، ١٤٠١ هـ.
- (٧١) المنتخب في جمع المراثي والخطب؛ للشيخ فخر الدين الطريحي.  
منشورات الشريف الرضي - قم، ١٤١٣ هـ.
- (٧٢) نظرة فيلسوف؛ للفيلسوف الفرنسي الدكتور هنري كوربان.  
مؤسسة فكر الأوحاد قُتُّل - بيروت، ١٤٢٣ هـ.
- (٧٣) وسائل الشيعة؛ لمحمد بن الحسن الحر العاملي.  
مؤسسة آل البيت عليه السلام - قم، ١٤٠٩ هـ.

## فهرس موضوعات الكتاب

الصفحة	الموضوع
٥	الإهداء ❁
٧	كلمة الناشر ❁
١١	مقدمة الطبعة الثانية ❁
٢١	مقدمة الطبعة الأولى ❁
٢٥	نبذة من حياة المؤلف آية الله الميرزا حسن الإحفاقي
٢٥	(١) نسبه:
٢٥	(٢) ولادته:
٢٥	(٣) دراسته:
٢٦	(٤) إجازاته:
٣٩	(٥) مؤلفاته:
٤٢	(٦) أعماله:
٤٤	(٧) مرجعيته وخدمته للمؤمنين:
٤٥	(٨) وفاته تقيّد:
٤٧	مختصر حياة شارح الزيارة الشيخ الأوحى الأحسائي تقيّد
٤٧	اسمه ونسبه الشريف: ❁
٤٧	مولده ونشأته: ❁
٤٨	مشائحه في الرواية: ❁

- ٤٩ تلامذته : ❁
- ٥٠ مؤلفاته : ❁
- ٥١ من ثناء العلماء عليه : ❁
- ٥٢ وفاته ومدفنه : ❁

### حل مشكلات شرح الزيارة الجامعة الكبيرة

- ٥٥ مقدمة المؤلف :
- ٥٧ (١) معنى الوحي .
- ٦١ (٢) انتساب الشيعة لأهل البيت عليهم السلام .
- ٦٤ (٣) ترتب أهل البيت عليهم السلام .
- ٦٨ (٤) كونهم عليهم السلام العلل الأربع .
- ٧١ (٥) حالتا أهل البيت عليهم السلام في التبليغ .
- ٧٣ (٦) المراد في إسرائيل عليه السلام .
- ٧٥ (٧) عدم تحمّل الخلق نورانيتهم عليهم السلام .
- ٧٨ (٨) الأسماء الحسنى هم محمد وآل محمد عليهم السلام .
- ٨١ (٩) لا اسم ولا رسم يقع عليه تعالى .
- ٨٢ (١٠) معنى تفتّح الغيب .
- ٨٤ (١١) أهل البيت عليهم السلام هم معانيه تعالى .
- ٨٨ (١٢) عدم تحمل رؤية أجسادهم النورانية عليهم السلام .
- ٩٠ (١٣) كرم الله ورحمته هم عليهم السلام .
- ٩٣ (١٤) الحقيقة والوجود المطلق .



- ٩٦ (١٥) خلق الملائكة بعد أهل البيت عليهم السلام.
- ١٠٠ (١٦) هم عليهم السلام معاني أفعاله عليه السلام.
- ١٠٢ (١٧) هم عليهم السلام فوق بني آدم عليه السلام.
- ١٠٤ (١٨) لا يقبل عمل إلا بهم عليهم السلام.
- ١٠٦ (١٩) هم عليهم السلام الوسائط في جميع فيوضات الحق تعالى.
- ١١٣  نصيحة.
- ١١٥  إزالة شبهة.
- ١١٧  شهادة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء قدس.
- ١١٩ **فهارس الكتاب**
- ١٢١  فهرس الآيات المباركة.
- ١٢٣  فهرس الروايات الشريفة.
- ١٢٧  فهرس مصادر التحقيق.
- ١٣٥  فهرس موضوعات الكتاب.
- ١٣٨ **الاعتراف بمؤسسة فكر الواحد للنفقي والطباعة والنشر**

## التعريف بمؤسسة فكر الأُوحِد تَدْتُّ للتحقيق والطباعة والنشر

قد لا يجهل الكثيرون وجود مدرسة تسمى بـ(مدرسة الشيخ الأُوحِد الأحسائي تَدْتُّ)، لكن القليل من أولئك يعرفون مميزات ومبتكرات ومصنفات أعلام هذه المدرسة في شتى العلوم، والتي كانت رائدةً في منتصف القرن الثالث عشر؛ بما أنتجته للعالم الإسلامي .

ولعل الجهود التي بُذلت من أعلامها منذ تلك الفترة إلى يومنا الحاضر في حفظ هذا التراث؛ كان من أهم الأسباب في عدم خبوءِ صدى هذه المدرسة، وخصوصاً في يومنا المعاصر، الذي تصدَّى فيه المولى المجاهد خادم الشريعة الغراء آية الله العظمى الميرزا عبد الرسول الحائري الإحقاقي تَدْتُّ عميد هذه المدرسة لإحيائها من جديد، في محاضراته وندواته ومؤلفاته القيِّمة، وسعيه الدؤوب في التشجيع على طباعة تراث هذه المدرسة، وتحديثه وتطويره بما يناسب طبقات الكتب الفاخرة في يومنا هذا .

بإشرافٍ من جنابه تَدْتُّ تأسست الكثير من اللجان والمؤسسات التي عُنيت بهذا الشأن، وكان من ضمنها مؤسسة فكر الأُوحِد تَدْتُّ للتحقيق والطباعة والنشر، والتي آلت على نفسها -منذ الأيام الأولى لتأسيسها- أن تكون إحدى الأيادي المظهرة والمطورة لهذا التراث الغني بتعاليم أهل البيت وأسرارهم وتوجيهاتهم عليهم السلام، لتقدِّمها للقراء الأعزّة في الساحة الفكرية والأوساط العلمية .

### ❁ التأسيس :

بإشراف من آية الله خادم الشريعة تَدْتُّ تأسست مؤسسة فكر الأُوحِد تَدْتُّ في عام : (١٤٢١هـ)، بمساعي مجموعة من طلبة العلوم الدينية الأحسائيين في منطقة السيدة زينب عليها السلام بدمشق، في الجمهورية العربية السورية .

## ❁ أهم أهداف المؤسسة :

(١) جمع تراث المدرسة : السعي الخثيث وراء جمع كل ما صنَّفه علماء هذه المدرسة من مخطوطات، تُبيِّن الأفكار والقواعد الصحيحة لهذه المدرسة، كان من أوَّل وأهم الأهداف التي سعت إليها المؤسسة.

وقد كان لتحقيق هذا الهدف صعوبته القصوى؛ حيث أن تلك المخطوطات لم تكن محصورة في مكان معين، بل إن في العراق وإيران وكذلك في الخليج من المخطوطات المتفرقة الكثير .

وبتوفيقه تعالى وبعد صرف جهود وأموال ليست بالقليلة تم الحصول على عدد كبير منها خُزنَ في أرشيف المؤسسة.  
ويمكن للزائر الاطلاع على بعض محتويات هذه المكتبة من خلال أيقونة :  
(مكتبة المخطوطات) .

(٢) التحقيق والطباعة بأحدث الوسائل : تتبنى المؤسسة في تحقيقها لكتب هذه المدرسة أحدث الأساليب العالمية المثبتة في هذا الفن، وتتابع كل تطور يستفيد القارئ من تنفيذه، وتسعى جاهدةً في التركيز على الفهرسة والعنونة والتبسيط والتعليق والشرح الذي يُبيِّن أفكار هذه المدرسة، ليكون في متناول جميع القراء .

(٣) النشر على أكبر نطاق : باعتبار أن فكر هذه المدرسة ينبغي أن يستفيد منه جميع المؤمنين في بقاع العالم، حرصت المؤسسة على نشر وتوزيع إصداراتها في كلِّ مكانٍ ممكن، وذلك بالاتفاق مع دور النشر العالمية في بيروت وغيرها .

مع الحرص على المشاركة في معارض الكتب المحلية والدولية في شتى البلدان، وإهداء بعض الإصدارات إلى المكتبات المشهورة، لتكون بين كتب رفوفها، وتكون متاحة لجميع القراء .

وكان من ثمار هذا التوجه؛ رسائل عدة وصلت إلى إدارة المؤسسة من بيروت والبحرين والأحساء والنجف والكويت وعمَّان واليمن وغيرها من البلاد العربية والعالمية، التي تُثني على جهودها، وتطلب أحدث إصداراتها .

### ❖ تطلعات المؤسسة :

لمواكبة التطورات التكنولوجية؛ تطمح المؤسسة في المستقبل القريب إلى تحويل التراث الضخم لهذه المدرسة من مخطوطات إلى برامج كمبيوترية لتكون في متناول الجميع وسنطلق عليها عنوان: (سلسلة مخطوطات مدرسة الشيخ الأوحد الأحسائي) ابتداءً من مخطوطة جوامع الكلم إلى بقية مخطوطات مؤلفات أعلام المدرسة .

وتكوين برامج أخرى تحوي آخر إصدارات المؤسسة على التوالي .

### ❖ القيادة الجديدة :

يتقدم أعضاء ومنسوبي مؤسسة فكر الأوحد تَتَّئِلُ بأحر التعازي للأمة الإسلامية بعد الفاجعة العظمى التي حلت على الإسلام والمسلمين برحيل راعي هذه المؤسسة المباركة، خادم الشريعة الغراء آية الله المولى المعظم الميرزا عبد الرسول الحائري الإحقاقي تَتَّئِلُ، في أيام عيد الفطر المبارك لعام : (١٤١٤هـ) .

ومواصلةً لمسيرة مدرسة الشيخ الأوحد تَتَّئِلُ، وتمسكاً بهذا المنهج الأصيل؛ تعلن إدارة وأعضاء مؤسسة فكر الأوحد تَتَّئِلُ متابعة مشوارها، وتتابع إصداراتها تحت ظل ورعاية زعيمها الروحي، ومرشدها الفكري والعقائدي، الحكيم الإلهي، والفقهاء الرباني، آية الله المعظم الميرزا عبد الله الحائري الإحقاقي، أدام الله ظله العالي، وأطال في عمره الشريف؛ ليبقى علماً وملجأً وعميداً لسالكى منهج شيخ المتألهين الأوحد الأحسائي تَتَّئِلُ .

## إصدارات مؤسسة فكر الأوحد تَتَّئِلُ

(١) أسرار الشهادة (سر الحقيقة في واقعة الطف) .

تأليف : السيد كاظم الحسيني الرشتي تَتَّئِلُ .

تحقيق : الشيخ راضي ناصر السلطان .

سنة الطباعة : (١٤٢١هـ) .

(٢) رؤى حول الأسرار الحسينية في مدرسة الشيخ الأوحـد تَدْرُسُ .  
تأليف : الشيخ الأوحـد تَدْرُسُ . والسيد كاظم الرشتي تَدْرُسُ .  
جمع وإعداد وتحقيق : الشيخ راضي ناصر السلـمان .  
سنة الطباعة : (١٤٢٢هـ) .

(٣) كشف الحق (في مسائل المعراج) .  
تأليف : السيد كاظم الحسيني الرشتي تَدْرُسُ .  
تحقيق : أمير عسكري .  
إعداد وتقديم : الشيخ راضي ناصر السلـمان .  
سنة الطباعة : (١٤٢١هـ) .

(٤) نظرة فيلسوف (في سيرة الأحسائي والرشتي) .  
تأليف : الفيلسوف الفرنسي هنري كوربان .  
ترجمة : خليل زامل .  
إعداد وتقديم : الشيخ راضي ناصر السلـمان .  
سنة الطباعة : (١٤٢٣هـ) .  
(٥) السلوك إلى الله ﷻ .

تأليف السيد كاظم الحسيني الرشتي تَدْرُسُ .  
تحقيق : الشيخ صالح أحمد الدَّباب .  
سنة الطباعة : (١٤٢٣هـ) .

(٦) شرح دعاء السمات (ويليه شرح حديث القدر) .  
تأليف : السيد كاظم الحسيني الرشتي تَدْرُسُ .  
تحقيق وتعليق : الشيخ راضي ناصر السلـمان .  
سنة الطباعة : (١٤٢٣هـ) .

(٧) مسائل حكـمية (أجوبة مسائل الشيخ محمد القطيفي) .  
تأليف : الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي تَدْرُسُ .  
تحقيق : الشيخ صالح أحمد الدَّباب .

سنة الطباعة : الأولى : (١٤٢٣هـ) . الثانية : (١٤٢٤هـ) .

يمكنكم التعرف على آخر إصدارات المؤسسة  
أو إيصال تبرعاتكم أو اقتراحاتكم واستفساراتكم  
على العناوين التالية :

الجمهورية العربية السورية - دمشق السيدة زينب عليها السلام .

صندوق بريد : (٢١٣) .

الموقع الإلكتروني على شبكة الإنترنت

[www.fikralawhad.net](http://www.fikralawhad.net)

البريد الإلكتروني : [fikr@fikralawhad.net](mailto:fikr@fikralawhad.net)

موبايل : (٠٠٩٦٣٩٣٣٠٦٧٦٦)





حقوق الطبع والنشر والتوزيع

محافظة مؤسسة فكر الواحد

الطبعة الأولى      الطبعة الثانية

١٤١٤هـ / ١٩٩٤م      ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م

الطبعة الثالثة

١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م

اسم الكتاب: ..... حل مشكلات شرح الزيارة الجامعة.

اسم المؤلف: ..الميرزا حسن الحائري الإحقاقي ت.ت.

إعداد وتحقيق: ..... راضي ناصر السلطان.

طباعة ونشر: ..... مؤسسة فكر الواحد ت.ت.

مكان الطبع: ..... بيروت - لبنان.

عنوان المحقق: سوريا - السيدة زينب عليا - ص.ب: ٢١٣.

الموقع الإلكتروني: [www.FikrAlawhad.net](http://www.FikrAlawhad.net)

البريد الإلكتروني: [Radi@FikrAlawhad.net](mailto:Radi@FikrAlawhad.net)

رقم الموبايل: ٠٠٩٦٣٩٣٣٠٦٧٦٦